

الدور الوسيط للتسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية لدى عينة من المراهقين

إعداد

د. / عماد عبدالمقصود محجوب

قسم علم النفس - جامعة القاهرة

د. / داليا السعيد سلام

قسم علم النفس - جامعة طنطا

ملخص :

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الدور الوسيط للتسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني في العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية لدى عينة من المراهقين (٣٠١ مشارك تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٢ سنة).

استخدمت الدراسة أدوات قياس الإيذاء السيبراني، وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني، والتسامح، والرفاهية النفسية، وتم تحليل البيانات باستخدام النمذجة البنائية وتحليل المسار.

أشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي ومباشر للإيذاء السيبراني على كل من الرفاهية النفسية وأساليب المواجهة والتسامح، ووجود تأثير إيجابي ومباشر لأساليب المواجهة الفعالة والتسامح على الرفاهية النفسية، كما كشفت النتائج أيضاً عن وجود تأثير غير مباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر أساليب المواجهة التجبية والتسامح كمتغيرات وسيطة.

أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من البرامج التدريبية التي تعزز أساليب المواجهة الفعالة والتسامح لتحسين الرفاهية النفسية للمراهقين ضحايا الإيذاء السيبراني.

الكلمات المفتاحية : الإيذاء السيبراني - التسامح - أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني - الرفاهية النفسية.

مقدمة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن الدور الوسيط، للتسامح (forgiveness) وأساليب مواجهة (coping strategies) التنمر الإلكتروني في العلاقة بين الإيذاء السيبراني (Cyber victimization) والرفاهية النفسية (psychological well-being) لدى عينة من المراهقين. ترتبط مشكلة الإيذاء السيبراني ارتباطاً وثيقاً بصحة المراهقين النفسية ونموهم، وقد تزايدت الدراسات التي تتناول هذا الموضوع في السنوات الأخيرة (Siah et al., 2022; Trompeter et al., 2018a; Völlink et al., 2013) يُعرّف الإيذاء السيبراني بأنه التعرض لسلوكيات عدوانية أثناء استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Shoib et al., 2022) ، حيث بلغ معدل انتشاره بين المراهقين نسبة ٣٥% (Sener et al., 2022)، ووجد (MacHimbarrena & Garaigordobil, 2018) أن حوالي ٨% من المراهقين في أسبانيا يتلقون رسائل عدوانية عبر الإنترنت. هذه المشكلة رئيسة وعواقبها وخيمة (Shoib et al., 2022; Zhu et al., 2021).

يؤكد الإنتاج العلمي التأثير السلبي العميق للإيذاء السيبراني على المراهقين، فهو عامل خطر مميز لتطور أعراض الاكتئاب في وقت لاحق، حتى عند التحكم في عوامل الخطر الموجودة مسبقاً في الطفولة (Ttobi et al., 2011)، ويرتبط بمشاعر الوحدة والهجر والعزلة (Hong et al., 2015) . كما أن الإيذاء السيبراني يفضي إلى انخفاض مستويات تقدير الذات والقلق، والتفكير ومحاولات الانتحار (Fredrick et al., 2023; Wright, 2016; Dorol & Mishara, 2021) ، ويزيد من احتمالية تعاطي مواد الإدمان (Sanchez et al., 2017) والغضب والعار (Marin-Cortes et al., 2021) . ويختلف الإيذاء السيبراني عن التنمر التقليدي بقدرته على الهجوم في أي مكان أو زمان وبدون كشف الهوية، مما يفاقم الضرر المعنوي (Alonso et al., 2023)، وقد يؤدي إلى عواقب صحية أسوأ بسبب خصائص فريدة مثل التنمر أمام جمهور عريض، حيث يراه الضحايا أسوأ من التنمر التقليدي (Quintana-Orts & Rey, 2018a; Schunk et al., 2022a) . وقد بينت الأبحاث أن الإيذاء السيبراني يرتبط بمستويات مرتفعة من القلق، خاصة اضطراب القلق الاجتماعي (Copeland et al., 2013; Wolke & Lereya, 2015)، ومشاكل الحضور المدرسي والتحصيل الأكاديمي (Gardella et al., 2017)، والتعرض لمشكلات صحية بدنية عديدة (Strohmeier & Gradinger, 2022).

في ظل هذه الآثار السلبية، تبرز أهمية مفهوم الرفاهية النفسية، الذي يشمل تقييم الأفراد الإيجابي لحياتهم وحالة الرضا طويلة الأمد (Wigderson & Lynch, 2013; Tov, 2018) . ويتأثر هذا المفهوم سلباً بالإيذاء السيبراني، حيث يُعتبر التنمر عامل خطر بارز يرتبط بانخفاض كبير في الرضا عن الحياة الشاملة ولدى الطلاب (Diener, 1994; Flaspohler et al., 2009; Gini et al., 2014; Saha et al., 2018) ومع تزايد استخدام التكنولوجيا بين المراهقين، يزداد خطر التنمر السيبراني (Runions et al., 2013) ، وتصبح الحاجة ماسة لفهم آليات المواجهة التي تخفف من

الآثار السلبية للإيذاء السيبراني على الرفاهية (Jiang et al., 2021; Lucas-Molina et al., 2018; Schunk et al., 2022b).

يمكن النظر إلى التسامح (Forgiveness) كأحد الآليات الممكنة لزيادة الرفاهية عن طريق الحد من آثار الإيذاء السيبراني. ويُعرّف بأنه تناقص في العواطف السلبية تجاه الجاني وانخفاض في الدافع للانتقام، وزيادة في الدوافع الخيرة (Barcaccia et al., 2018)، وهو مورد نفسي يسهم في تنمية الرفاهية النفسية (Stuntzner et al., 2020) ويقلل من القلق والاكتئاب ويزيد من الرفاهية (Steiner et al., 2012; Fincham, 2015). ويتفق الدور الوسيط للتسامح مع النظرية التفاعلية للتوتر والتأقلم (Chan & Wong, 2017) (TTSC)، حيث يُعد التسامح استراتيجية فعالة للمواجهة تركز على العاطفة، وتقلل من الانفعالات السلبية الناتجة عن التهديد المتصور، ويمكنه أن يحد من المشكلات الفسيولوجية والنفسية ويزيد من الرفاهية العامة (König et al., 2010). التسامح عملية نشطة وليس مجرد تعبير عن الضعف (Freedman & Zarifkar, 2016)، واستخدامه كأسلوب مواجهة نشط يقلل من العواطف والأفكار والسلوكيات السلبية بعد تجربة التتمر (Rey et al., 2020; Van-Rensburg & Raubenheimer, 2015).

أما فيما يتعلق بأساليب مواجهة الإيذاء السيبراني، فقد أظهرت الأبحاث أن الدعم الاجتماعي هو محور مهم، رغم أن نسبة كبيرة من المراهقين لا يبلغون عن حوادث الإيذاء السيبراني خوفاً من فقدان امتيازاتهم على الإنترنت (Juvonen & Gross, 2008)، ولكن هناك نتائج متباينة تشير إلى طلب المساعدة من شخص بالغ (Frisén et al., 2014). ويُعد حل المشكلات (مثل تغيير إعدادات الخصوصية وحظر الجاني) من الأساليب الموجهة نحو العامل المسبب للتوتر (Weinstein et al., 2016)، في حين أن الانتقام (أو "التتمر") هو أسلوب غير فعال وقد يؤدي إلى مزيد من المضايقات (Price & Dalglish, 2010; Feinberg & Robey, 2009). وتشمل الأساليب الشائعة الأخرى التجنب (كتجاهل المشكلة) (Heiman et al., 2019; Ngo et al., 2021)، الذي يعتبر غير تكفي ويزيد من خطر الرفاهية السلبية (Li et al., 2023)، والتشتيت (كالنشاط البدني) (Lodge & Frydenberg, 2007).

يحدد نموذج التعامل مع الضغوط والمواجهة فئتين رئيسيتين: المواجهة التي تركز على الانفعالات (لإدارة المشاعر السلبية)، والمواجهة التي تركز على المشكلة (لتعديل الموقف) (Brighi et al., 2019; Lazarus & Folkman, 1987). وقد أكدت الأبحاث أن استخدام أساليب المواجهة المرتكزة على حل المشكلات يقلل من التوتر ويزيد من الرفاهية لدى ضحايا الإيذاء السيبراني (Hampel et al., 2009)، كما أن المواجهة المرتكزة على المشكلات، مثل تجنب اللوم الذاتي، تتنبأ بالرفاهية بصورة إيجابية (Trompeter et al., 2018). وأشارت دراسات أخرى إلى أن سلوكيات مواجهة التتمر السيبراني تلعب دوراً وسيطاً في آثار الإيذاء السيبراني على النتائج النفسية

(Jose & Vierling, 2018; Zhou et al., 2022). وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة الراهنة أن أساليب مواجهة التنمر السيبراني تتوسط العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية، حيث يمكن للتسامح وسلوكيات التكيف أن تزيد من مقاومة الأفراد للضغوط الناتجة عن التنمر السيبراني والحفاظ على رفاهيتهم (Hui & Ho, 2004; Flanagan et al., 2012; Fried, 2013). وعليه، تُصاغ مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالدور الوسيط للتسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني في العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية.

مشكلة البحث :

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي، هل يتوسط التسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية لدى المراهقين؟

وينبثق عن السؤال السابق عدد من الأسئلة الفرعية وهي :

- ما طبيعة التأثيرات المباشرة للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة؟
- ما طبيعة التأثيرات المباشرة للإيذاء السيبراني على التسامح لدى عينة الدراسة؟
- ما طبيعة التأثيرات المباشرة للإيذاء السيبراني على أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة؟
- ما هي طبيعة التأثيرات المباشرة للتسامح على الرفاهية النفسية؟
- هل تتوسط درجات التسامح وأساليب مواجهة التنمر العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية توسطاً كلياً أم جزئياً ؟

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد الهدف الرئيس للدراسة في محاولة الكشف عن النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الإيذاء السيبراني كمتغير مستقل والرفاهية النفسية كمتغير تابع وكل من التسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني كمتغيرات وسيطة لدى عينة من المراهقين من خلال التعرف على :

- ١ - الكشف عن النموذج البنائي الذي يفسر العلاقات السببية بين متغيرات الإيذاء السيبراني كمتغير مستقل والرفاهية النفسية كمتغير تابع وكل التسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني كمتغيرات وسيطة.
- ٢ - التعرف على طبيعة التأثيرات المباشرة لكل للإيذاء السيبراني والتسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني في الرفاهية النفسية.
- ٣ - ما طبيعة التأثيرات غير المباشرة للإيذاء السيبراني في الرفاهية النفسية عبر التسامح.

٤ - ما طبيعة التأثيرات غير المباشر للإيذاء السيبراني في الرفاهية النفسية عبر أساليب مواجهة التتمر الإلكتروني.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

- يستمد البحث أهميته من التعرف على عديد من المتغيرات الأكثر تأثيراً في الرفاهية النفسية لدى المراهقين ومحاولة صياغتها في صورة نموذج بنائي يوضح العلاقات والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بينها مع اختباره بأساليب إحصائية متقدمة.
- كما تتبع أهمية الدراسة من طبيعة العينة والفائدة المرجوة من نتائجها في إعداد برامج إرشادية قائمة على تنميه أساليب مواجهة التتمر السيبراني من أجل تحسين معدلات الرفاهية النفسية؛ في ظل ظروف المرحلة العمرية، التي يحتمل أن تعرضهم للعديد من العواقب السلبية للإيذاء السيبراني.
- المساهمة في التدخلات، والحيلولة دون تدهور الرفاهية النفسية بعد التعرض للإيذاء السيبراني.
- تدخلات لتطوير مهارات التسامح ومواجهة الإيذاء السيبراني على نحو أكثر تكيفاً.
- فهم الدور الذي يؤديه التسامح وأساليب مواجهة التتمر الإلكتروني في زيادة رفاهية ضحايا الإيذاء السيبراني.
- إضافة أدوات جديدة في الثقافة العربية تتضمن الإيذاء السيبراني، والتسامح، وأساليب مواجهة التتمر الإلكتروني، والرفاهية النفسية.

التأصيل النظري لمفاهيم الدراسة :

أولاً : الإيذاء السيبراني :

يشير الإيذاء السيبراني (Cyber victimization) إلى السلوك الذي يستخدم الطرق الإلكترونية بشكل متكرر بطبيعته، بهدف الإتيان بأعمال عدائية لإلحاق الأذى بالآخرين (Deptula, 2020). ويُشترط أن يكون السلوك متعمداً، ويشمل أشكالاً مثل نشر الشائعات، وإرسال رسائل مسيئة، واختراق الحسابات، وانتحال الشخصية. ويشبه الإيذاء السيبراني التتمر التقليدي في الهدف واختلال توازن القوة، حيث يستمد المتمتر قوته من كونه مجهول الهوية عبر الطرق الإلكترونية (Udin & Rahman, 2022). من أشكال الإيذاء السيبراني: الرسائل العدائية، المضايقة، التحقير وتشويه السمعة (نشر الشائعات والأكاذيب)، التمثيل وانتحال الشخصية، وإفشاء الأسرار (Willard, 2007). وتناولت اليونيسف الآثار السلبية للإيذاء السيبراني، والتي تشمل الضيق والحرع والغضب عقلياً، والشعور بالخجل وفقدان الاهتمام عاطفياً، والإنهاك الجسدي (الأرق) أو آلام المعدة والصداع جسدياً (داليا الجيزاوي، ٢٠٢١). ويُعزى سبب ظهور وانتشار الإيذاء السيبراني إلى التغيرات التكنولوجية، وارتباطه بالعنف والتمييز والخلل في العلاقات الأسرية (ياسر عبدالله، ٢٠٢٣). وتفسر النظريات هذا

السلوك من خلال: النظريات السلوكية، كنظرية التعزيز لسكينر التي ترى التنمر نتيجة لأفعال تم تعزيزها إيجابياً مثل الإحساس بالقوة (Rigby, 2024)، ويدعمها اكتشاف أن المتنمر ينال شعبية أكبر بين أقرانه في المراهقة المبكرة مما يعزز سلوكه (Veenstra et al, 2021). والمنظور المعرفي الاجتماعي لباندورا، الذي يرى أن الأطفال يتعلمون سلوك الإيذاء بالملاحظة وتقليد السلوكيات العدوانية التي لا تُعاقب (Subedi, 2020) ومنظور سمات الشخصية، الذي يفترض أن مرتكب الإيذاء السيبراني غالباً ما يمتلك شخصية مضادة للمجتمع، ويميل إلى الغطرسة، وادعاء الشهرة، والرغبة في السيطرة، وتبرير العنف، وعدم الالتزام بالقوانين (Makarova & Makarova 2023; Luker & Curchack, 2017)، ولديه تعطش للسلطة يعوض به الشعور بالنقص، وشعور سريع بالملل، واحتياج دائم للانتقام (Feinberg & Robey, 2009).

ثانياً : التسامح :

يعرف التسامح (Forgiveness) بأنه استعداد فردي للتخلي عن شعور الغضب والحكم السلبي واللامبالاة تجاه الأشخاص الآخرين، مع تعزيز صفات مثل الرحمة والكرم والحب (Tarusarira, 2019)، وهو سلوك إيجابي يمارسه الفرد في مواجهة الإساءة للتحكم في الانفعالات وإدارة الغضب ونبذ الانتقام، مما يساهم في الحفاظ على الصحة النفسية والسلام الاجتماعي (فيفيان عشاوي، ٢٠٢٢). ويُعد التسامح فضيلة أخلاقية واستعداداً للتخلي عن مشاعر الكراهية والرغبة في الانتقام لمن ظلمنا (Enright, 2011). وتُظهر الدراسات أن التسامح له آثار إيجابية على الصحة العقلية والجسدية، حيث يحصل المتسمون به على درجات منخفضة في اختبارات القلق والتوتر، وأكبر في تقدير الذات والانفتاح على الخبرات (Javeed & Gautam, 2024). يعمل التسامح على مستويين: القرار المعرفي والتحرر العاطفي من المشاعر السلبية، وهو عملية طويلة الأمد تحرر الشخص من الماضي ليركز على الحاضر والمستقبل (Sutton, 2014). ويختلف جوهر التسامح عن التماس العذر للظالم، فالتسامح هو القيمة التي تسمح بمسامحة الظالم على الرغم من عدم وجود عذر أو تبرير لفعله (Exline, 2013). كما يشمل التسامح؛ التسامح مع الذات (تقبل الذات وتغيير النظرة السلبية تجاهها) والتسامح مع الآخرين (تقبل الآخر وتغيير الانفعالات السلبية تجاهه) (أسماء عفيفي، ٢٠١٩)، والتسامح الموقفي أو الظرفي، وهو تقبل حدوث الأقدار والأشياء السلبية كأمراض أو الصدمات (Kavakh et al., 2019)، ويتكون التسامح من خمسة مكونات أساسية: المكون الوجداني (التغلب على المشاعر السلبية)، والمكون الزمني (تحديد الخطأ في الماضي)، ومكون إعادة الصياغة (تصور الجاني كشخص قادر على القيام بما هو أفضل)، المكون المطلق (التخلي عن المطالبة الأخلاقية ضد الجاني)، والمكون الأخلاقي (إعادة تأكيد القيم الأخلاقية) (Govier & Vewood, 2002).

النماذج النظرية المفسرة للتسامح :

تتناول النماذج النظرية المفسرة للتسامح أبعاده المختلفة كما يلي: أولاً، منظور علم النفس الإيجابي يرى أن التسامح، كغيره من الفضائل كالإيثار والعطف، يزيد من الاحترام الذاتي والمشاعر

الإيجابية لدى الأفراد، مما يؤدي إلى أداء أفضل في مختلف مجالات الحياة. ويؤكد هذا المنظور على أن الشخص لا يمارس التسامح كقيمة أخلاقية فحسب، بل للحفاظ على حالة دائمة من المشاعر الإيجابية (Lopez, 2009, p.404). ثانيًا، يشير نموذج الهوية العليا للمجموعات (The pathway towards intergroups) إلى أن احتمالية وجود التسامح تزداد بين المجموعات التي تحمل هوية عليا مشتركة (كالعرق، أو الدين، أو مظلة أهداف العمل). فوجود صفة أو هدف مشترك بين أفراد المجموعة يزيد من احتمال التسامح عند حدوث أي صراع بينهم (Rungduin & Rungduin, 2016)، ثالثًا، يركز التفسير النفسي الشرعي على مشاعر الضحية بعد معاقبة الجاني قانونيًا؛ فإذا استمر الضحية في الضغينة والكراهية، سيؤدي ذلك إلى غضب دائم ورغبة في الانتقام تضر بصحته النفسية بسبب الكبت. أما إذا سامح الضحية الجاني وتقبل العقوبة القانونية كافية، فسيحقق مكاسب نفسية وشعورًا إيجابيًا وتقبلًا (Kazprzak, 2023).

التسامح وعلاقته بالإيذاء السيبراني :

لقد توصل عدد متزايد من الدراسات إلى أدلة قوية على أن التسامح قد يساعد الناس على التعامل مع التتمر والإيذاء السيبراني (Quintana-Orts & Rey, 2018a; Skaar et al., 2016). حيث يرتبط التعرض للإيذاء السيبراني بزيادة خطر ردود الفعل المجهدة والانفعالات السلبية والدوافع الانتقامية، وغالبًا ما ينخرط المراهقون الذين لا يستطيعون إدارة هذه المشاعر السلبية في ردود أفعال انتقامية أو تجنبية (Kowalski et al., 2014; Ak et al., 2015) وفي إطار نموذج الإجهاد والتكيف، يُعد التسامح أسلوب مواجهة يركز على الانفعالات لمساعدة الضحايا على تخفيف النتائج السلبية للتتمر والتعامل مع الأذى السابق (Freedman, 2018; Skaar et al., 2016).

على الرغم من صعوبة مسامحة المتتمر، فمن المهم لضحايا التتمر التقليدي والسيبراني أن يتعلموا المسامحة؛ فقد أظهرت الأبحاث أن التسامح يخفف من ردود الفعل الناتجة عن الإجهاد، ويكون مفيدًا للصحة النفسية والجسمية للمراهقين وعلاقاتهم الشخصية (Skaar et al., 2016). وقد يساعد التسامح المراهقين على تجاوز الآثار السلبية المرتبطة بالضغط الاجتماعي الناتج عن التتمر (Freedman, 2018). على سبيل المثال، وجد (Flanagan et al. 2012) أن التسامح مع الأحداث السلبية بين الأقران، بما في ذلك التتمر، ارتبط بشكل إيجابي بتقدير الذات وحل النزاعات واستراتيجيات التأقلم الإيجابية، وارتبط سلبًا بالقلق الاجتماعي والسعي إلى الانتقام.

يعتبر التسامح مهمًا لأنه عملية شخصية لا تتطلب تفاعلاً اجتماعيًا آخر (Egan & Todorov, 2009)، ويمكن للمراهقين استخدامه بمفردهم لإدارة مشاعرهم السلبية وردود أفعالهم تجاه الإجهاد، مما يؤدي إلى تطوير شخصي وتنظيم أفضل للعواطف. وتعمل تدخلات التسامح على تعزيز التعاطف تجاه الجاني (Park et al., 2013)، وتحسن التكيف المدرسي، وزيادة في مستويات التسامح والتعاطف، وانخفاض في الغضب والسلوكيات الجانحة (Freedman, 2018; Skaar et al., 2016).

فمن خلال التسامح، يتعلم المراهقون النظر إلى الجاني كإنسان ضعيف يستحق اللطف والرحمة، مما يزيد من التعاطف ويمنع ردود الفعل العدوانية والانتقامية (Freedman, 2018; Quintana-Orts & Rey, 2018a). وباختصار، فإن التسامح له آثار إيجابية على تعزيز القيم المتناغمة في المدارس، وتعزيز مهارات الشباب وكفاءاتهم في العلاقات الشخصية، والحد من التنمر في المدرسة وعلى الإنترنت (Hui et al., 2011).

ثالثاً : أساليب مواجهة التنمر السيبراني :

يشير مفهوم **المواجهة** إلى أسلوب لإدارة الضغوط والمشاعر المرتبطة بها، وهو جهد معرفي وسلوكي يهدف إلى إدارة مطالب محددة تُقِيم على أنها تتجاوز إمكانيات الشخص (Lazarus, 1999). وتشمل أساليب مواجهة الإيذاء السيبراني استراتيجيات السلامة على الإنترنت، والوساطة الأبوية، ومواجهة التنمر، والتجاهل أو التجنب، واللوم (للذات أو للمتنمر)، والحصول على الدعم الاجتماعي (Trompeter et al., 2018; Heiman et al., 2019; Ngo et al., 2021). ويُعد طلب المساعدة من البيئة الاجتماعية (مثل الوالدين) أسلوباً واسع الانتشار.

استراتيجيات الدعم والمواجهة :

تتنوع استراتيجيات دعم ضحايا التنمر السيبراني بين التدخل الأبوي، ودعم البيئة الاجتماعية، واستراتيجيات معرفية وسلوكية :

١ - **دور الوالدين:** يُعد الدعم الأبوي المناسب عاملاً وقائياً. يجب تثقيف الآباء حول منع التنمر، وتشجيعهم على التزام الهدوء، وتوجيههم لمقابلة المعلمين، ومعرفة المسائل القانونية، وتثقيفهم بالتدخلات السلوكية لتقليل الأضرار الواقعة على الأبناء الضحايا (Carr-Gregg, 2011). كما يجب تنمية الوعي التربوي لدى آباء المتنمرين من خلال الدورات التثقيفية وزيارات المدرسة والتنسيق مع الإدارة لمعالجة السلوك العدواني (خيرية كشيبي، ٢٠٢٣).

٢ - **استراتيجيات دعم البيئة الاجتماعية:** يعتبر تغيير المناخ المدرسي والبيئة العامة أكثر فعالية لمنع التنمر. يتم ذلك من خلال المنحى السلوكي القائم على التدعيم الإيجابي للسلوكيات المرغوبة (Wet, 2007). ويُعد تعزيز الدعم من الأقران أمراً مهماً لمواجهة التنمر التقليدي والإلكتروني (Cross et al., 2011)، حيث يفضل الطلاب الضحايا اللجوء إلى أقرانهم بدلاً من الكبار، والانخراط في جماعات أقران لزيادة صداقاتهم، مما يمنع التنمر مستقبلاً (Heinman & shemesh, 2019). كما تدعم البيئة المدرسية الإيجابية التكيف النفسي والاجتماعي للطفل (Ajart, 2017).

٣ - **فك الارتباط الأخلاقي:** (Moral Disengagement) تقوم هذه الاستراتيجية على دحض التبريرات التي يستخدمها المعتدون لتبرير أفعالهم (مثل "أنه مجرد مزاح")، ووضعهم أمام

حقيقة أن أفعالهم تسبب ضرراً جسيماً، مما يخيفهم من الوصم الاجتماعي ويزيد احتمال تعديل سلوكهم (Romera et al., 2020).

٤ - **التدخلات التكنولوجية:** وتشمل تعظيم الاستفادة من توظيف التكنولوجيا في التعليم، وتنمية مهارة التفاعل الإيجابي عبر شبكات التواصل، وإكساب الطلاب مهارات التعامل مع عصر المعلومات (حياة الهواري، ٢٠٢١). بالإضافة إلى إجراءات تقنية مثل حظر الشخصيات المجهولة، تغيير كلمة السر، وحجب أو حذف الرسائل المجهولة، وتغيير أرقام الهاتف المحمول لحماية الضحايا من التعرض المتكرر للتنمر الإلكتروني (سعود السويهي، ٢٠١٩).

العلاقة بين التسامح وأساليب مواجهة التنمر السيبراني :

من المهم في إطار نظرية التعامل مع الضغوط والمواجهة أن يكون التسامح قوة حامية في الإيذاء السيبراني (Quintana-Orts & Rey, 2018). فالتسامح يساعد الأفراد على فهم كيفية التعامل مع عواقب الضرر وحماية المراهقين من التعرض للتنمر عبر الإنترنت. من خلال التسامح، يتقبل الشباب الضحايا الإيذاء، ويظهرون استجابات صحية للتكيف عبر الاعتراف بأفكارهم ومشاعرهم وسلوكياتهم (Mróz & Kaleta, 2022). بالإضافة إلى ذلك، فإن ممارسة التسامح في التعامل مع التنمر السيبراني يمكن أن تساعد الفرد على الانخراط في سلوكيات مواجهة تقلل من احتمال الانخراط في سلوكيات تنمر سيبراني في المستقبل (Siah et al., 2022). وقد كشفت الدراسات السابقة عن وجود علاقات قوية بين التسامح والتكيف مع سلوكيات التنمر (Ahmed & Braithwaite, 2006; Egan & Todorov, 2009). كما وجدت ارتباطات مهمة بين التعاطف والقدرة على الاعتراف بمشاعر الآخرين واستجاباتهم الإيجابية بعد تجربة تنمر الأقران لدى الطلاب الذين يميلون إلى التسامح (Lin et al., 2011)، كما كشفت دراسة عن وجود علاقة إيجابية بين خصائص التسامح لدى الضحايا والتغلب على الآثار السلبية للإيذاء (Barcaccia et al., 2017)، مما يدعم التوقع بأن التسامح يمكن أن يتنبأ بسلوكيات مواجهة التنمر السيبراني.

رابعاً : الرفاهية النفسية :

يُعد مفهوم الرفاهية النفسية (Psychological Well-Being) بناءً متعدد الأبعاد يجمع بين الأداء النفسي والاجتماعي الإيجابي والجوانب المادية، وهي مزيج من الشعور الجيد والأداء الفعال. تُعرّف بأنها الشعور بالرضا تجاه الذات، والإيمان بالذات وقيم الفرد، وتحقيق الذات والنجاح (Lette, 2019)، وهي مرادف لحالات عقلية وعاطفية إيجابية مثل السعادة أو الرضا (Christy & Duraisamy, 2020) وفي علم النفس الإيجابي، تشير إلى تمتع الأفراد بصحة نفسية جيدة والشعور بالرضا (Rohmiyatun & Muslimin, 2020).

اختلف الباحثون في تعريفها، حيث ربطها البعض بالسعادة أو بالتجربة الشخصية أو بتحقيق الأهداف (Ahmad & Ghiemi, 2017). بينما عرّفها ريف (Ryff, 1989) بأنها مدى شعور

الأشخاص بأن لديهم سيطرة ذات معنى على حياتهم وأنشطتهم. ويتبنى الباحثان تعريفاً شاملاً يصفها بأنها حالة وجدانية إيجابية تتسم برضا الفرد عن حياته بشكل عام، وتنعكس في مجموعة من المؤشرات السلوكية: الاستقلالية، والتمكن البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات (Kawabata, et al., 2017).

أنواع ومكونات الرفاهية النفسية :

تنقسم الرفاهية إلى أربعة أنواع أساسية : (Jaiswal & Dyaram, 2020)

- ١ - الرفاهية العامة: التوازن بين الحالة النفسية والجسدية والعقلية.
- ٢ - الرفاهية الروحية: تشمل معتقدات وقيم الأفراد الذين يتمتعون بحياة ذات معنى.
- ٣ - الرفاهية الذاتية: تتناول الرضا عن الحياة والسلوكيات الانفعالية.
- ٤ - الرفاهية النفسية: وهي الصحة النفسية الإيجابية، وتشمل ستة مكونات :
 - أ) الاستقلال: وتعنى قدة الأفراد على تحديد مصيرهم بأنفسهم، والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية، والقدرة على تنظيم السلوك.
 - ب) تمكين البيئة: وتعني شعور الافراد بقدرتهم على اختيار الوضع والبيئة المواتية لتحقيق مكاسب لهم.
 - ج) التنمية الذاتية: القدرة على النمو وتطوير قدرات وامكانات الفرد، وتنمية المعرفة الذاتية والفرترقة والانفتاح على التجارب الجديدة (Fauziha, et al., 2018).
 - د) قبول الذات: وتعنى قبول أوجه القصور والمزايا الذاتية وخاصة أوجه القصور التي لا يمكن تغييرها.
 - هـ) الهدف في الحياة: أن يكون للفرد هدف معين لحياته ولا يكتفي بذلك بل يعرف كيف يحققه (Islami, et al., 2019).
 - و) العلاقات الإيجابية مع الآخرين: وتعني امتلاك علاقات تتسم بالدفء والثقة والرضا مع الآخرين (Falki & Khatoon, 2016).

النظريات المفسرة للرفاهية الذاتية :

- ١ - نظرية داينر في الرفاهية الذاتية: (Diener, et al., 1997) تُعرّف الرفاهية بأنها كيفية تقييم الناس لحياتهم، وتشمل الأحكام التقييمية حول الرضا عن الحياة، وتأثير العواطف الإيجابية (كالفرح والاستمتاع) على ردود أفعال الفرد في مواجهة الأزمات، مقابل العواطف السلبية (كالغضب والقلق). وتفترض النظرية أن السعي نحو الأهداف وتحقيقها يزيد من الرفاهية الذاتية ويرتبط بالتأثير الوجداني الإيجابي (Diener & Lucas, 2000).

٢ - نظرية ماسلو للحاجات (Maslow, 1954) : تفترض أن الشخص يسعى لإشباع حاجاته وفق هرم (يبدأ بالسيولوجية وينتهي بتحقيق الذات)، وأن الحاجات الأعلى تعمل كمحفز للسلوك. فالأشخاص الأكثر قدرة على تلبية حاجاتهم هم الأكثر تحقيقاً للرفاهية النفسية.

٣ - نموذج جوف عن الحاجة الإنسانية العالمية للرفاهية النفسية (Gough & Allister, 2007) : صمم نموذجاً مختلفاً لهرم ماسلو، يحدد الحاجة لتجنب الأذى والمشاركة الاجتماعية. وتتحدد هذه الحاجات من خلال العلاقات المشتركة الدافئة مع الحفاظ على استقلالية الفرد، والحاجة للصحة، وتوافر احتياجات السلع والخدمات، واستخدام الطرق التجريبية لتحديد احتياجات الأفراد.

٤ - نظرية المقارنة الاجتماعية للرفاهية النفسية (Veenhoven, 2008) : يرى روت فينهوفن أن رفاهية الفرد تزيد كلما قلت مقارناته بين ما يمتلكه بالفعل (موارد أو صحة) وبين ما يمتلكه الآخرون أو ما يجب أن يكون، مشيراً إلى أن المقارنة السلبية شائعة بين جميع الطبقات.

الدراسات السابقة :

بعد الاطلاع على الإنتاج الفكري النفسي على مختلف قواعد البيانات خلال العشر سنوات الأخيرة، تم التوصل إلى عدد كبير من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث وأمكن تقسيمها إلى فئات :

الفئة الأولى : العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية الذاتية :

هدفت دراسة لوكاس ومولينا (Lucas-Molina et al., 2018) إلى بحث ما إذا كانت الرفاهية الذاتية يمكن أن تعمل كوسيط أو مُعدل للعلاقة بين التتمر أو الإيذاء السيبراني والأفكار الانتحارية، وما إذا كان النوع الاجتماعي معدل لهذه العلاقة، وذلك على عينة من (١٦٦٤) طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٤ و ١٩ عاماً، ٥٣% منهم إناث، من ٣٤ مدرسة ثانوية في إسبانيا. وأظهرت النتائج أن تأثيرات جميع أنواع التتمر على الأفكار الانتحارية كانت تتوسطها الرفاهية الذاتية، وأن هذه الوساطات كانت تعتمد على النوع في حالة التتمر خاصة التتمر الإلكتروني عبر الهاتف المحمول. ومع ذلك، لم تعدل الرفاهية الذاتية أو الجنس العلاقة بين التتمر أو الإيذاء السيبراني والأفكار الانتحارية. كما أشارت دراسة ليو وزملاؤه (Liu et al., 2020) بالتحقيق في تأثيرات الوقوع ضحية للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية للطلاب من خلال تقييم رضاهم عن الحياة والصعوبات الانفعالية من خلال الأمل والارتباط بالمدرسة. لدى عينة من (١٠٦٠) طالباً من الصف الثالث إلى السادس، قدمت النتائج دعماً لعلاقة سلبية بين الوقوع ضحية للإيذاء السيبراني والرضا عن الحياة؛ وعلاقة إيجابية بين الوقوع ضحية للتتمر والصعوبات الانفعالية. كما دعمت النتائج فرضيات الأمل والارتباط بالمدرسة كوسطاء للعلاقات بين الوقوع ضحية للإيذاء السيبراني والرضا عن الحياة

والصعوبات الانفعالية. عزز نموذج الوساطة المهم الأمل والارتباط بالمدرسة كعوامل وقائية ضد الوقوع ضحية للإيذاء السيبراني. كما قام شانك وزملاؤه (Schunk et al., 2022c) بإجراء دراستين لفحص الكفاءة الذاتية الانفعالية واستراتيجيات تنظيم المشاعر المتميزة كمتغيرين وسيطين محتملين في العلاقة بين التعرض للإيذاء السيبراني وانخفاض مستوى الرفاهية بين المراهقين الألمان أثناء إغلاق المدارس بسبب جائحة كوفيد-١٩ في أوائل عام ٢٠٢٠. في الدراسة الأولى، أبلغ ١٠٧ من المراهقين عن تواتر تعرضهم للإيذاء السيبراني، ومعتقداتهم بشأن الكفاءة الذاتية الانفعالية، وجوانب الرفاهية (أي احترام الذات، والدعم الاجتماعي المتصور، والرفاهية الذاتية أثناء إغلاق المدارس المرتبط بكوفيد-١٩). توسطت الكفاءة الذاتية الانفعالية في الارتباط بين الإيذاء السيبراني وجميع تدابير الرفاهية. وعلى وجه التحديد، ارتبطت الإيذاء السيبراني بانخفاض مستوى الرفاهية من خلال انخفاض الكفاءة الذاتية في إدارة المشاعر السلبية. وقام الباحثون بدراسة تالية حيث طُلب من ٢٠٥ من المراهقين الإبلاغ عن تجاربهم في التعرض للإيذاء السيبراني، واستخدام استراتيجيات محددة لتنظيم المشاعر (التأمل وإعادة التقييم والقمع)، والرفاهية (أي احترام الذات والرضا عن الحياة). ارتبط التعرض للإيذاء السيبراني بانخفاض الرفاهية من خلال المزيد من التأمل، ولكن ليس من خلال إعادة التقييم أو القمع. كما أشارت النتائج مجتمعة إلى أن ضحايا الإيذاء السيبراني قد يكون لديهم معتقدات أقل في الكفاءة الذاتية الانفعالية وينخرطون في المزيد من التأمل، وهي استراتيجية غير كافية لتنظيم المشاعر. كما هدفت دراسة جيانج وزملاؤه (Jiang et al., 2021) إلى فحص التأثيرات الوسيطة للإجهاد المتصور ومهارات التأقلم في العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية. وذلك على عينة من (٥٤٣) طالبًا في المدرسة الثانوية (٤٥,٧% من الأولاد و٥٤,٣% من الفتيات). وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإيذاء السيبراني وانخفاض الرفاهية من خلال الإجهاد المتصور وحل المشكلات والتجنب المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، لم يلعب التجنب السلوكي وطلب المساعدة دورًا وسيطًا في تأثير الإيذاء السيبراني على الرفاهية. كما وجد تأثيرات غير مباشرة من الإيذاء السيبراني إلى الرفاهية من خلال الإجهاد المتصور وحل المشكلات والتجنب المعرفي. كما اهتمت دراسة سافاهل وزملاؤه (Savahl et al., 2019) باستكشاف العلاقة بين تجارب الأطفال في التعرض للتنمر (الجسدي والنفسي) ورفاهتهم الذاتية عبر ثلاث فئات عمرية (٨ و ١٠ و ١٢) و ١٥ منطقة جغرافية عالمية. وذلك على عينة من (٤٧٠٢٩) طفلًا تم اختيارهم عشوائيًا من ١٥ دولة. وأظهرت النتائج بنية مناسبة للنموذج الإجمالي، وأن التأثير المشترك للتنمر الجسدي والنفسي ساهم بشكل كبير في التنبؤ بالرفاهية الذاتية عبر الفئات العمرية والمناطق الجغرافية. كما أشارت دراسة فيلورا وزملاؤه (Villora et al., 2020b) إلى مرونة المراهقين المتأخرين كمعدل للعلاقة بين ضحايا التنمر المتعدد والرفاهية الذاتية. في منطقة وسط إسبانيا، وذلك على عينة من (١٤٣٠) طالبًا جامعيًا (٦٤% إناث و٣٦% ذكور)، تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٢ عامًا. وأظهرت النتائج أن مجموعة ضحايا التنمر المتعدد أفادت بأدنى مستوى من الرفاهية الذاتية وأدنى مستويات المرونة. وكشفت تحليلات الانحدار

أن المرونة كانت مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بالرفاهية الذاتية، وأن المرونة خففت من الارتباط بين ضحايا التمر المتعدد والرفاهية الذاتية.

الفئة الثانية : العلاقة بين التسامح والرفاهية :

هدفت دراسة ادم وساريكام (Adam Karduz & Saricam, 2018) إلى إجراء تحليلًا بعديًا للعلاقة بين التسامح والرفاهية الذاتية. وبعد البحث والتدقيق في الأدبيات، تم تضمين (٨٣) دراسة شملت ٣٩١٠٤ مشاركًا في التحليل. وباستخدام نموذج التأثيرات العشوائية، أشارت النتائج إلى أن الأشخاص الذين يتسامحون يتمتعون برفاهية ذاتية أعلى، ورضا أكبر عن الحياة، ومشاعر أكثر إيجابية، ومشاعر سلبية أقل. وتم تنظيم العلاقة بين ميل الشخصية إلى التسامح والعاطفة السلبية حسب النوع . وعلى وجه التحديد، كلما زادت نسبة الإناث في ميل الشخصية إلى التسامح، ضعفت العلاقة بين ميل الشخصية إلى التسامح والعاطفة السلبية. تناولت دراسة روكساس وزملاؤه (Roxas et al., 2019) نموذج بحث يصور التسامح (مسامحة الآخرين، مسامحة الذات) كوسيط في العلاقة بين التعاطف (التعاطف مع الآخرين، التعاطف مع الذات) والرفاهية الذاتية في عينة من (٢٣١) من المتخصصين في الإرشاد الفلبيين. وكشفت نتائج تحليل المسار عن ملاءمة مقبولة للنموذج، ويشير اختبار التأثيرات غير المباشرة إلى أن مسامحة الآخرين توسطت في الارتباط بين التعاطف مع الآخرين والرفاهية الذاتية، وبين التعاطف مع الذات والرفاهية الذاتية.

كما هدفت دراسة ولندراري وميجواتي (Wulandari & Megawati, 2020) إلى معرفة كيف يؤثر التسامح على الصحة النفسية للمراهقين. وذلك من خلال التحليل البعدي للدراسات المنشورة بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٨. وأشارت النتائج إلى أن التسامح يمكن أن يكون عاملاً من عوامل الصحة النفسية بين المراهقين. ويمكن أن يكون للتسامح بعض التأثير الإيجابي على السعادة والرفاهية الروحية والرفاهية الذاتية بين المراهقين، بما في ذلك شباب ضحايا التمر. واستكمالاً للجهود السابقة هدفت دراسة بريدك وزملاؤه (Brudek et al., 2023) إلى التحقيق فيما إذا كان التسامح يتوسط العلاقة بين الحكمة والرفاهية في أواخر مرحلة البلوغ. وذلك على عينة قوامها (٤٨١) مشاركًا تتراوح أعمارهم بين ٦٠ و ٩٢ عامًا. وأشارت النتائج أن التسامح يتوسط العلاقات بين الحكمة والرفاهية لدى كبار السن. وأظهرت التأثيرات غير المباشرة أن التسامح يتوسط العلاقات بين الحكمة والرفاهية. ارتبطت الحكمة بارتفاع مستوى التسامح، والذي كان بدوره مرتبطًا بمستوى أعلى من الرفاهية النفسية والرفاهية الذاتية.

الفئة الثالثة : العلاقة بين الإيذاء السيبراني وأساليب المواجهة :

هدفت دراسة وريت (Wright, 2016) إلى فهم نسب ضحايا الإيذاء السيبراني واستجاباتهم الانفعالية وأساليب التعامل مع حوادث الإيذاء السيبراني التي تعرضوا لها بالفعل. وذلك على عينة

قوامها (٧٦) من ضحايا الإيذاء السيبراني (٥١% منهم فتيات) تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ١٤ عامًا. وكشفت النتائج المستخلصة من الدراسة أن ضحايا الإيذاء السيبراني شعروا بعدم الأمان والارتياح بعد تعرضهم للإيذاء السيبراني. كما استخدموا أساليب المواجهة التكيفية (مثل الدعم الاجتماعي) وغير التكيفية (مثل الانتقام) للتعامل مع ضحايا الإيذاء السيبراني، وفي بعض الأحيان استخدموا مزيجًا من هذه الأساليب.

كما أشارت دراسة ترومبيتر وزملاؤه (Trompeter et al., 2018b) إلى فحص الأدوار الوسيطة الكفاءة على عينة من (٤٥٩) طالبًا (١٩٩ فتاة) من مدارس مستقلة من الطبقة المتوسطة في الصف الثامن (العمر = ١٣ عامًا و ٩ أشهر) والصف العاشر (العمر = ١٥ عامًا و ٧ أشهر). وكشف نموذج العلاقات السببية أن معظم مجالات كفاءة الذات في التعامل واضطراب العواطف توسطت جزئيًا في العلاقة بين الإيذاء السيبراني والاكتئاب، وتوسطت بشكل كامل في العلاقة بين الإيذاء السيبراني والقلق الاجتماعي. كما أشارت دراسة وريت وزملاؤه (Wright et al., 2018) إلى فحص تأثير التنمر (الخاص، العام) والوسيلة (وجهًا لوجه، الإنترنت) على الارتباطات بين إسنادات اللوم (أي اللوم الذاتي، ولوم المعتدي)، وأساليب المواجهة (أي الدعم الاجتماعي، والانتقام، والتجاهل، والعجز)، وذلك على عينة من (٣٤٤٢) مراهقًا (الفئة العمرية ١١-١٥ عامًا؛ ٤٩% فتيات) من الصين وقبرص وجمهورية التشيك والهند واليابان والولايات المتحدة. عندما استخدم المراهقون الهنود والتشكيكيون المزيد من إسناد اللوم إلى المعتدي، استخدموا الانتقام أكثر للضحية العامة وجهًا لوجه مقارنة بالضحية الخاصة وجهًا لوجه وضحية الإيذاء السيبراني العامة والخاصة. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام العجز أكثر للضحية العامة وجهًا لوجه عندما استخدم المراهقون الصينيون المزيد من إسناد اللوم إلى المعتدي وإسناد اللوم إلى الذات. وقد تم العثور على أنماط مماثلة لدى المراهقين القبارصة، وهي إلقاء اللوم على الذات، والتجاهل.

كما أشارت دراسة ارمسترونج وزملاؤه (Armstrong et al., 2019) إلى استكشاف ما إذا كانت مرونة ضحايا الإيذاء السيبراني تتوسط بشكل كامل أو جزئي آثار التعرض للإيذاء السيبراني وما إذا كانت استراتيجية المواجهة تؤثر على الأعراض الانفعالية. وذلك على عينة من (٤٧٤) طالبًا في المدرسة الثانوية موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث. وأشارت نتائج نموذج العلاقات السببية إلى أن تأثيرات التعرض للإيذاء السيبراني واستراتيجية المواجهة على الأعراض الانفعالية كانت بوساطة المرونة، حيث أظهر التعرض للإيذاء السيبراني تأثيرًا إيجابيًا بينما أظهرت المواجهة المباشرة تأثيرًا سلبيًا. كما أظهر التعرض للإيذاء السيبراني تأثيرًا مباشرًا إيجابيًا على الأعراض الانفعالية. كما فحصت دراسة بيكر وزملاؤه (Peker et al., 2024) التأثيرات الوسيطة للإجهاد المتصور وأساليب المواجهة في العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية. وذلك على عينة قوامها (٥٤٣) طالبًا في المدرسة الثانوية (٤٥,٧% من الأولاد و ٥٤,٣% من الفتيات). وأشارت النتائج إلى أن الإيذاء

السيبراني كان مرتبط بانخفاض الرفاهية من خلال الإجهاد المتصور وحل المشكلات والتجنب المعرفي. بالإضافة إلى ذلك، لم يلعب تجنب السلوك وطلب المساعدة دورًا وسيطًا في تأثير الإيذاء السيبراني على الرفاهية. كما دعمت اختبارات التأثيرات غير المباشرة مسارًا من الإيذاء السيبراني إلى الرفاهية من خلال الإجهاد المتصور وحل المشكلات والتجنب المعرفي.

العلاقة بين الإيذاء السيبراني والتسامح :

هدفت دراسة كويتانا وري (Quintana-Orts & Rey, 2018b) إلى فحص مدى مساهمة مستوى التسامح في درجات متفاوتة من الإيذاء السيبراني. وذلك على عينة من (٤٩٥) طالبًا في المدرسة الثانوية في يوجياكارتا بإندونيسيا. وكشفت نتائج البحث عن وجود ارتباط دال بين مستوى التسامح وأنماط الاستجابة للإيذاء السيبراني. كما أشار كويتانا واورت (Quintana-Orts et al., 2021) إلى دور التسامح وارتباطه بالتمتع. من خلال استعراض الدراسات المنشورة حول الارتباط بين الإيذاء السيبراني والتقليدي والتسامح لدى المراهقين. أجريت عمليات بحث منهجية في قواعد البيانات، من إجمالي (١٠٩٣) دراسة، كانت ٦٣٧ دراسة غير مكررة وتم تضمين ١٨ دراسة في النهاية. قدمت هذه الدراسات مجتمعة دليلًا على أن سلوكيات التسامح والتمتع مرتبطة سلبًا: المراهقون الذين لديهم مستويات أعلى من التسامح، لديهم درجات منخفضة من التمتع. وبالمثل، يرتبط التسامح سلبًا بالإيذاء: يظهر المراهقون الذين لديهم مستويات أعلى من التسامح تعرضًا أقل للإيذاء. كان عدم التسامح مرتبطًا بشكل إيجابي بالتمتع التقليدي والسيبراني.

كما أهتمت دراسة سيشي وزملاؤه (Sechi et al., 2023) ببحث الدور الوسيط للتسامح على العلاقة بين الإيذاء السيبراني والتمتع السيبراني واستكشاف التأثير المعتدل للنوع على هذه العلاقة. أود ذلك لدى عينة من أربعمئة وواحد وثمانون طالبًا في المرحلة الثانوية العليا، وكشف التحليل الإحصائي عن تأثيرات مباشرة وغير مباشرة كبيرة بين الإيذاء السيبراني والتسامح، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير سلبي للإيذاء السيبراني على التسامح وتأثير إيجابي للإيذاء السيبراني على التمتع. علاوة على ذلك، كان هناك تأثير غير مباشر للإيذاء السيبراني على سلوكيات التمتع السيبراني، وذلك من خلال التسامح فقط لدى الإناث. وتشير النتائج إلى أن التسامح يبدو أنه يقلل من سلوكيات التمتع السيبراني من خلال تخفيف النتائج السلبية المترتبة على الإيذاء السيبراني، وخاصة بين الضحايا الإناث.

العلاقة بين أساليب المواجهة والرفاهية :

اهتمت دراسة ترومبيتز وزملاؤه (Trompeter et al., 2018a) ببحث الأدوار الوسيطة لكفاءة الذات في المواجهة واضطراب العواطف في العلاقات بين الإيذاء الإلكتروني والاكتئاب والقلق الاجتماعي. وذلك لدى عينة من (٤٥٩) طالبًا، وكشفت النتائج أن معظم مجالات كفاءة الذات في

المواجهة واضطراب العواطف توسطت جزئياً في العلاقة بين الإيذاء الإلكتروني والاكتئاب، وتوسطت بشكل كامل في العلاقة بين الإيذاء الإلكتروني والقلق الاجتماعي. كما هدفت دراسة **مايوردوما وزملاؤه (Mayordomo et al., 2021)** إلى اختبار آثار أساليب المواجهة والمرونة على الرفاهية في عينة من (٣٠٥) من البالغين في منتصف العمر. تم قياس العديد من المفاهيم: أساليب المواجهة والمرونة والرفاهية. تم الحصول على نموذج نهائي بمؤشرات مطابقة جيدة؛ حيث تم التنبؤ بالرفاهية النفسية بشكل إيجابي من خلال المرونة وسلباً من خلال المواجهة الانفعالية. كما إهتمت دراسة داوسون وجولينجاني (**Dawson & Golijani-Moghaddam, 2020**) بدراسة تأثير كوفيد-١٩ على الصحة النفسية والرفاهية في المملكة المتحدة خلال فترة "الإغلاق" (١٥-٢١ مايو ٢٠٢٠) والدور المحدد للمرونة النفسية كأسلوب لتخفيف الضغوط. وذلك لدى عينة من (٥٥٥). ومع ذلك، ارتبطت المرونة النفسية بشكل كبير وإيجابي برفاهية أكبر، وارتبطت عكسياً بالقلق والاكتئاب والضيق المرتبط بكوفيد-١٩. ارتبط أسلوب المواجهة التجنبية بشكل إيجابي بالقلق والاكتئاب والضيق، وارتبط سلباً بالرفاهية، في حين أظهر الاعتماد على أساليب المواجهة الفعالة ارتباطات أضعف بالقلق والاكتئاب والضيق (**Gall & Bilodeau, 2021; Ayten & Karagöz, 2021; Siah et al., 2022; Kaya & Odacı, 2024**).

العلاقة بين التسامح وأساليب المواجهة :

هدفت دراسة جال وبيليدو (**Gall & Bilodeau, 2021**) إلى استكشاف العلاقة المتبادلة بين التسامح وأساليب المواجهة في سياق ضغوط الشريك. وذلك لدى عينة من (١١٦) شخصاً بالغاً لاستطلاع رأي عبر الإنترنت حول مقاييس التسامح وأساليب المواجهة والرفاهية. وأشارت النتائج إلى أن الأفراد الذين ينخرطون في التسامح هم أكثر عرضة لتبني وجهة نظر شريكهم، وإعادة صياغة ضغوطهم بشكل إيجابي، واللجوء إلى التكيف الروحي للحصول على الدعم. يرتبط التسامح بتقدير الذات، والأمل، والتأثير الإيجابي، والتكيف الزوجي، وانخفاض التأثير السلبي. يتوسط التسامح العلاقة بين المواجهة والرفاهية. كما اهتمت دراسة آيتن وكاراجوز (**Ayten & Karagöz, 2021**) ببحث العلاقة بين الروحانية والتدين والتعامل الديني والتسامح والقلق والرضا عن الحياة. وذلك لدى عينة من (٥٦٠) مشاركاً من طلبة الجامعة تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ٣٨ عاماً. ووفقاً لنتائج الانحدار المتعدد، تتبأ التدين والتسامح برضا الحياة. كما تتبأ التسامح والتعامل الديني (الصراعات الدينية والتعامل الديني الإيجابي) بالقلق العام. كما بحثت دراسة سياه وزملاؤه (**Siah et al., 2022**) الدور الوسيط لتأثيرات الإيذاء السيبراني على الاكتئاب، وذلك على عينة من (٣٨٧) مراهقاً. وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بشكل مباشر بين الإيذاء السيبراني والاكتئاب. وجد أن جميع أساليب المواجهة مرتبطة بالإيذاء السيبراني، لكن أسلوب المواجهة بالتجنب فقط هي الوسيط الإحصائي لتأثيرات الإيذاء السيبراني على الاكتئاب. كما أجرى كايا واوداكي (**Kaya & Odacı, 2024**) دراسة

هدفت إلى بحث مسامحة الذات، وفمرتقة الذات في التعامل، واليقظة الذهنية، والمرونة كمؤشرات للرفاهية الذاتية. وذلك لدى عينة من (١٠٩١) طالبًا جامعيًا. وأشارت النتائج إلى أن جميع الخصائص الإيجابية في النموذج ساهمت بشكل كبير في الرفاهية الذاتية لطلاب البكالوريوس. بالإضافة إلى ذلك، بصرف النظر عن المسار من اليقظة الذهنية إلى المرونة، وجد أن المسارات الأخرى في النموذج البنوي كانت ذات دلالة إحصائية أيضاً.

تعقيب :

- حادثة الاهتمام بالعلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية لدى المراهقين.
- عدم وجود دراسات - في إطلاع الباحثين - اهتمت بالتأثيرات المباشرة وغير المباشرة، المتبادلة بين المتغيرات الثلاثة موضع الاهتمام في الدراسة الراهنة، وخاصة في الدراسات العربية.
- اظهرت الدراسات العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية والرضا عن الحياة واستراتيجيات تنظيم المشاعر (Lucas-Molina et al., 2018; Liu et al., 2020; Schunk et al., 2022c; Menabò et al., 2024).
- كما بحثت الدراسات دور التسامح وأساليب مواجهة كمتغيرات وسيطة لتأثير الإيذاء السيبراني على الرفاهية (Sanchez-Hernandez et al., 2021; Quintana-Orts et al., 2022) .
- كما أوضحت الدراسات العلاقة بين التسامح والرفاهية والتعاطف وانخفاض الوصمة والسعادة والحطمة في دراسات كل من (Adam Karduz & Saricam, 2018; Roxas et al., 2019; Carpenter et al., 2020; Wulandari & Megawati, 2020).
- أشارت الدراسات إلى العلاقة بين الإيذاء السيبراني وأساليب المواجهة الفعالة والتجنبية واللوم (Wright, 2016; Trompeter et al., 2018b; Peker et al., 2024).
- كما أوضحت الدراسات أن التسامح يُعد عاملاً حاسماً في تخفيف الآثار السلبية للإيذاء السيبراني (Quintana-Orts & Rey, 2018b; Quintana-Orts et al., 2021; Sechi et al., 2023).

فروض الدراسة :

- الفرض الرئيس للدراسة: يتوسط التسامح وأساليب مواجهة التمر الإلكتروني العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية لدى المراهقين توسطاً كلياً أم جزئياً.
- وينبثق من الفرض الرئيس السابق عدد من الفروض الفرعية وهي:
- توجد تأثيرات مباشرة للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة.
 - توجد تأثيرات مباشرة للإيذاء السيبراني على التسامح لدى عينة الدراسة .
 - توجد تأثيرات مباشرة للإيذاء السيبراني على أساليب مواجهة التمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة.
 - توجد تأثيرات مباشرة للتسامح على الرفاهية النفسية .

- تتوسط درجات التسامح وأساليب مواجهة التنمر العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية
توسطاً كلياً أم جزئياً.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وللتحقق من فروضها استخدم الباحثان أسلوب تحليل المسار لمعرفة العلاقات السببية والتأثيرات المباشرة وغير المباشرة بين متغيرات الدراسة.

أولاً : عينة الدراسة :

- **العينة الاستطلاعية :** تم تطبيق مقاييس الدراسة في البداية على عينة صغيرة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من كلية الآداب للتأكد من وضوح بنودها، وملاءمتها للعينة الأصلية، وللتأكد من فهم الطلاب للبنود، والتأكد من عدم وجود غموض في أي بند، وبناء على ذلك تم تعديل بعض الألفاظ لتكون أكثر وضوحاً.

- **عينة حساب الكفاءة السيكومترية:** تم حساب الكفاءة القياسية (الثبات والصدق) لأدوات الدراسة على عينة تتمتع بخصائص العينة الأساسية من حيث تنوع الطلاب بين مختلف الفرق الدراسية من الفرق الأولى والثانية، والثالثة، وبين الكليات النظرية والعملية من طلاب الجامعة من كلية الآداب ممثلة للكليات النظرية، ومن كلية العلوم والصيدلة ممثلة للكليات العملية، وقد حصل الباحثان على عينة حساب الكفاءة القياسية من خلال ما يسمى بالعينة المتاحة (Convenience Sample)، وتجدر الإشارة أيضاً أن هذه العينة يطلق عليها أيضاً **عينة الاستجابة الذاتية (Self-Selected Sample)** هذا هو الوصف الأكثر شيوعاً في البحوث الأجنبية، حيث أن أفراد العينة يختارون بأنفسهم المشاركة في الدراسة أو الإجابة على الاختبار، وبما أن الاختبار متاح على الإنترنت و"يجيب عليه من يريد"، فإن الباحثان لم يختاروا الأفراد بشكل عشوائي أو منهجي، بل الأفراد هم من اختاروا أنفسهم بناءً على دافع ذاتي أو اهتمام بالموضوع.

وقد تكونت العينة من (٢٠٠) مراهقاً (١٧٠ مراهقة، ٣٠ مراهقاً) بمتوسط عمر (٢٠,٥٩)، وانحراف معياري (١,١٥)، وسوف نعرض لنتائج هذه العينة لاحقاً في معرض الحديث عن الكفاءة السيكومترية لكل اختبار.

- **العينة الأساسية:** تكونت عينة البحث من (٣٠١) مراهقاً ومراهقة في مرحلة المراهقة المتأخرة، بواقع (٥٧) مراهقاً، و(٢٤٤) مراهقة ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٢) بمتوسط عمري (١٩,٦٦) سنة وانحراف معياري (١,٢٥) بالطريقة ذاتها التي تم التطبيق من خلالها على عينة حساب الكفاءة السيكومترية وهي العينة المتاحة، أو عينة الاستجابة الذاتية.

جدول (١) توزيع العينة الأساسية وفقاً للعمر والنوع التخصص الدراسي

المتغيرات	م	النوع	%
العمر: ٢٢-١٨	٥٧	طلاب	١٨,٩%
	٢٤٤	طالبات	٨١,١%
التخصص (كليات نظرية)	٢٥٨	طلاب + طالبات	٨٥,٧%
التخصص (كليات عملية)	٤٣	طلاب + طالبات	١٤,٣%

ثانياً : أدوات الدراسة :

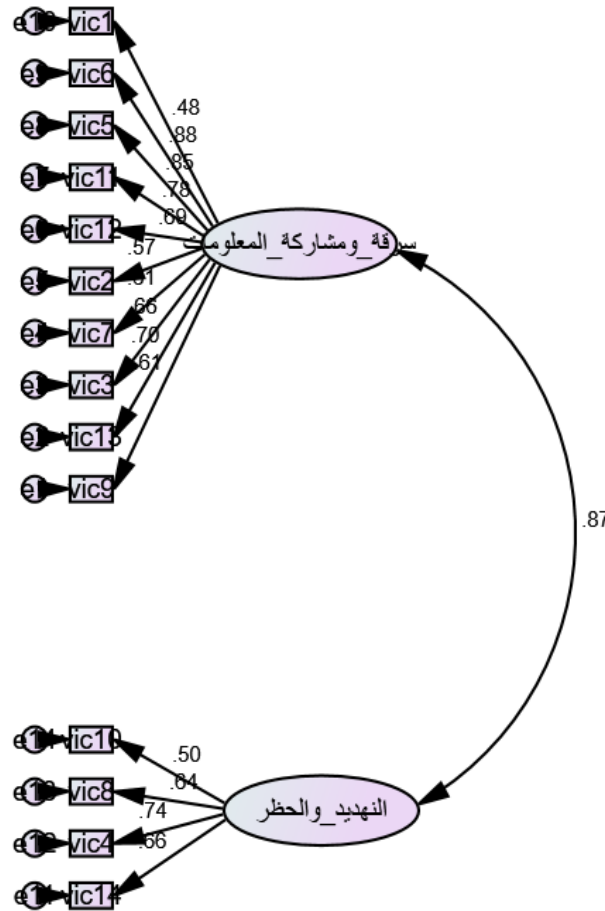
[١] مقياس الإيذاء السيبراني :

قام الباحثان بالإطلاع على عدد من المقاييس التي تهتم بقياس التمر الإلكتروني، مثل (Topcu & Erdur-Baker, 2010; Tynes et al., 2010; Sumter, Valkenburg, Baumgartner, Peter & Van der Hof, 2015; Berne et al., 2013)، وبعد ذلك قام الباحثان بإعداد قائمة على غرار ما هو موجود في الانتاج الفكري وتناسب مع الثقافة المصرية لتقييم الإيذاء السيبراني، وهي عبارة عن مقياس تقرير ذاتي مكون من ١٤ بنداً لتقييم الإيذاء السيبراني، وبعد الانتهاء من إجراءات الصياغة، تم عرض المقياس على عينة من الخبراء في علم النفس^(١) للتعرف على مدى مناسبة العبارات في التعبير عن المكون الذي تعبر عنه، وأسفرت النتائج عن اتفاق ٨٠% من عينة الخبراء على ضرورة تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، وبعد ذلك تم تطبيقه على (٣٠) من المراهقين وهي الدراسة الاستطلاعية، وقد أجمع المشاركون على أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح. اشتمل المقياس في صورته النهائية على (١٤) بنداً، موزعة بشكل عشوائي على بعدين أساسيين هما؛ سرقة ومشاركة المعلومات الشخصية، أما البعد الثاني فكان يتعلق بالتهديد والاستبعاد أو الحظر، وهو عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يتم الإجابة عليه من خلال مقياس خماسي بمقياس ليكرت الخماسي من ١-٥ كما يلي (أبداً، مرة واحدة، مرتين، ثلاث مرات، أكثر من ثلاث)، والذي يتطلب من المشارك توضيح ما إذا كان الآخرون قد استخدموا سلوكيات الإيذاء السيبراني ضده خلال الإثنى عشر شهراً السابقة. وتتعلق سلوكيات الإيذاء المدرجة في المقياس بالبريد الإلكتروني والهاتف المحمول وشبكات التواصل الاجتماعية والاستخدام العام للكمبيوتر، وتقاس درجة الإيذاء السيبراني إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد بعد الاستجابة على المقياس.

(١) أ.د./ أحمد عبدالفتاح عياد أستاذ علم النفس جامعة طنطا، أ.د./ هبة بهي الدين ربيع أستاذ علم النفس جامعة طنطا، أ.د./ محمد منصور أستاذ علم النفس جامعة طنطا، أ.د./ أيمن القاضي أستاذ علم النفس المساعد جامعة طنطا، د./ يارا عيسى أستاذ علم النفس المساعد جامعة طنطا.

حساب الكفاءة القياسية للمقياس :

أ (الصدق: تم حساب صدق التكوين البنائي للمقياس على عينة المشاركين لحساب الكفاءة القياسية وعددهم (٢٠٠)، واستخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بواسطة مع استخدام التدوير المتعامد. أشارت النتائج لتشبع جميع فقرات المقياس على عاملين لمقياس الإيذاء السيبراني تفسر (٥٥%) من التباين الكلي للمقياس هي، العامل الأول بجذر كامن (٦,٧٠)، يفسر منفرداً (٤٧%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (١، ٦، ٥، ١١، ١٢، ٢، ٧، ٣، ١٣، ٩) بقيم تشبعت تراوحت بين (٠,٣٨) أقل تشبعاً، و(٠,٨٥) أعلى تشبعاً، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدتها ترتبط بقيام الآخرين بسرقة المعلومات الشخصية، ومشاركة المحادثات الخاصة ونشر الصور المزيفة لذا يمكن تسميته بـ(سرقة ومشاركة المعلومات الشخصية). والعامل الثاني، بجذر كامن (١,٠٩)، يفسر منفرداً (٧%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (١٠، ٨، ٤، ١٤)، بقيم تشبعت تراوحت بين (٠,٤٧) أقل تشبعاً، و(٠,٩٩) أعلى تشبعاً، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدتها ترتبط بقيام أحد الأشخاص بالتضليل وإرسال تعليقات تهديد والاستبعاد من المنتديات، لذا يمكن تسميته بـ(التهديد والحظر) كما هو موجود في الشكل التالي :



شكل (١) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الإيذاء السيبراني.

ب) الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين، الأولى بطريقة ألفا كرونباخ، والثانية بالتجزئة النصفية، وكانت معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغت قيمته للمقياس كاملاً (٠,٩٠)، وتراوحت قيم معاملات الثبات لبعدي المقياس ما بين (٠,٧٢-٠,٨٨)، ويتضح من ذلك، أن أداة الدراسة حققت ثباتاً مقبولاً، مما يدعم الوثوق بالنتائج التي تتوصل إليها. كما عمد الباحثان للتحقق من ثبات أداة الدراسة أيضاً عن طريق التجزئة النصفية، وذلك للتأكد من مصداقية واعتمادية الأداة للحصول على البيانات، حيث تم استخدام معامل سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الجزئين ٠,٨٨، مما يدل على أن المقياس يتمتع بمستوى مقبول من الثبات.

[٢] مقياس أساليب مواجهة التمر الإلكتروني :

بعد اطلاع الباحثين على بعض المقاييس المرتبطة بأساليب المواجهة بشكل عام، وأساليب مواجهة التمر الإلكتروني مثل (Sticca et al., 2015) تم اعداد مقياس أساليب مواجهة التمر الإلكتروني، وبعد الانتهاء من إجراءات الصياغة، تم عرض المقياس على عينة من الخبراء في علم النفس السابق الإشارة إليهم للتعرف على مدى مناسبة العبارات في التعبير عن المكون الذي تعبر عنه، وأسفرت النتائج عن اتفاق أكثر من ٨٠% من عينة الخبراء على ضرورة إعادة صياغة بعض عبارات المقياس، وكذلك تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على العينة الاستطلاعية وعددها (٣٠) من المراهقين، وبينت نتائج التطبيق أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح. واشتمل المقياس على (٢٩) عبارة على مقياس متدرج رباعي الاختيارات يمتد من (١) خطأ دائماً إلى (٤) صحيح دائماً، وتعكس الدرجة الكلية للمقياس مجموعة من أساليب مواجهة الإيذاء السيبراني التي تعد بمثابة أبعاد فرعية للمقياس وهي ستة أساليب؛ الأساليب التوكيدية، وأسلوب التهديد والعدوان، والتجاهل، ولوم الذات، ولوم المتمتر، والحصول على الدعم الاجتماعي من البيئة المباشرة، وتقاس إجراءاتها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند الاستجابة لهذا المقياس.

حساب الكفاءة القياسية للمقياس :

أ) الصدق: تم حساب صدق التكوين البنائي للمقياس على مجموعة المشاركين في عينة الكفاءة السيكومترية من خلال صدق البناء العاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المتعامد، بعد التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي على مصفوفة معاملات الارتباط لبنود المقياس.

وأشارت النتائج لتشبع جميع فقرات المقياس على ستة عوامل لأساليب مواجهة الإيذاء السيبراني، وهي تفسر جميعها (٦٨%) من التباين الكلي للمقياس وهي، العامل الأول والذي تمثله البنود (٢٧، ٢٩، ٢٨، ٣، ٢٦)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بقيام الفرد بعمل حظر للمتمتر والتحكم في إعدادات الأمان للمعلومات

الشخصية، لذا يمكن تسميته بـ(المواجهة الفنية). وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على العامل الثاني وهي البنود (١١، ٩، ١٠، ١٢) نجدها ترتبط بحيرة الشخص الشديدة لعجزة عن التصرف حيال المتنمر، ورؤية أنه المسؤول عن ما حدث له لذا يمكن تسميته بـ(لوم الذات). أما العامل الثالث فقد تشبعت عليه البنود (٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ٢١) وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بالبحث عن وسيلة للاتصال والتعامل المباشر مع المتنمر وتهديده بقوة أيضاً عبر وسائل التواصل المختلفة، لذا يمكن تسميته بـ(الانتقام)، أما العامل الرابع، فقد تشبعت عليه المفردات أرقام (٦، ٧، ٥، ٨)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط باخبار المتنمر بأن هذا التصرف غير لائق أو مقبول على الإطلاق. وأن يطلب من المتنمر أن يتوقف فوراً عن تصرفاته السخيفة، لذا يمكن تسميته بـ(التوكيدية). والعامل الخامس، تشبعت عليه المفردات أرقام (١، ٢، ٤) وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بقيام الضحية بالاتصال بالخط الساخن وطلب المساعدة من شخص مهني، لذا يمكن تسميته بـ(طلب المساعدة من الجهات المختصة). أما العامل السادس، فقد تشبعت عليه المفردات أرقام (١٤، ١٣، ١٦، ١٥)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بتجاهل الضحية رسائل أو تعليقات المتنمر والتعامل مع الأمر وكأن شيئاً لم يكن، لذا يمكن تسميته بـ(التجاهل أو التجنب). والعامل السابع، تشبعت عليه المفردات أرقام (٢٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بقيام الفرد بإلهاء نفسه عن موضوع التنمر بالخروج مع أصدقائه والتحدث مع المقربين حول هذا الأمر، لذا يمكن تسميته بـ(طلب الدعم والمساعدة الاجتماعية)، ومن ثم أصبح للمقياس سبعة أبعاد.

ويمكن الإشارة إلى أننا يمكن أن نصنف هذه الأبعاد السبعة إلى فئتين، الأولى المواجهة الفعالة وتضمن (المواجهة الفنية، والتوكيدية، وطلب المساعدة من المسؤولين، وطلب الدعم والمساندة الاجتماعية من المقربين) والفئة الثانية هي المواجهة السلبية وتتضمن (الانتقام، ولوم الذات، والتجاهل والتجنب).

(ب) الثبات: تم حساب الثبات بطريقتين؛ الأولى، بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية وللدرجة الكلية.

جدول (٢) معامل ثبات كرونباخ ألفا لعينة الكفاءة القياسية (ن=٢٠٠)

العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني (الدرجة الكلية)	٢٩	٠,٩٢
المواجهة الفنية	٥	٠,٨٤
لوم الذات	٤	٠,٨٥
الانتقام	٥	٠,٨٤
التوكيدية	٤	٠,٨٩
طلب النصيحة من المسؤولين	٤	٠,٨٣
التجاهل	٤	٠,٨٠
طلب المساعدة والدعم	٣	٠,٧٠

بينت النتائج بالجدول أعلاه أن أداة الدراسة حققت ثباتاً مرتفعاً حيث بلغت قيمته (٠,٩٢) للدرجة الكلية وتراوح بين ٠,٧-٠,٨٩، للأبعاد الفرعية للمقياس مما يدعم الوثوق بالنتائج التي تتوصل إليها، مما يدعم الوثوق بالنتائج التي تتوصل إليها. كما عمد الباحثان للتحقق من ثبات أداة الدراسة أيضاً بطريقة ثانية وهي طريقة التجزئة النصفية، وتم استخدام معادلة جوتمان لتصحيح الطول وكان معامل الارتباط بين النصفين ٠,٨٥، مما يدعم ثبات المقياس.

[٣] مقياس التسامح :

من خلال اطلاع الباحثين على الانتاج الفكري السابق، وبعض المقاييس المرتبطة بالتسامح مثل مقياس سيمباثون وزملاؤه (Thompson et al., 2005)، تم صياغة بنود مقياس التسامح ليتناسب مع البيئة المصرية، وبعد الانتهاء من إجراءات الصياغة، تم عرض المقياس على عينة من الخبراء في علم النفس للتعرف على مدى مناسبة العبارات في التعبير عن المكون الذي تعبر عنه، وأسفرت النتائج عن اتفاق ٨٠% من عينة الخبراء على ضرورة تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، كما تم تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من المراهقين، وقد أجمع المشاركون على أن بنود المقياس مناسبة وتنسم بالوضوح. واشتمل المقياس على (١٨) عبارة على مقياس متدرج سباعي، يمتد من (١) خطأ دائماً إلى (٧) صحيح دائماً، وتعكس الدرجة الكلية، وتم بناء المقياس في ضوء ثلاثة أبعادهم؛ التسامح مع الذات ويشير إلى تقبل الفرد لذاته وتحكمه في المشاعر السلبية الموجهة لذاته، وتغيير وجهة نظره السلبية تجاه نفسه إلى وجهة نظر إيجابية، والتسامح مع الآخرين، والذي يشير إلى تقبل الآخر المختلف فكراً وسلوكاً، وتغيير الانفعالات السلبية تجاهه إلى مشاعر وسلوكيات إيجابية، أما البعد الثالث فكان التسامح الموقفي أو الظرفي وهو أن يتسامح الفرد مع مواقف غير إراداته وأقدار وأشياء سلبية تصيبه، وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند الاستجابة لهذا المقياس.

حساب الكفاءة القياسية للمقياس:

أ (الصدق): تم حساب صدق التكوين البنائي للمقياس على عينة الكفاءة السيكومترية وقوامه (٢٠٠) طالب وطالبة، واستخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي مع استخدام التدوير المائل، وبعد التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي على مصفوفة معاملات الارتباط لفقرات المقياس، تم إجراء صدق البناء العاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المائل بطريقة (Direct Oblimin) لافتراض ترابط العوامل المستخرجة. أشارت النتائج لتشبع جميع فقرات المقياس على ثلاثة عوامل لمقياس التسامح تفسر (٥٨%) من التباين الكلي للمقياس والذي يفسر منفرداً (٤٣%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (٤، ٦، ١٢، ١٥، ١٧، ٢، ١٨، ١٦، ١٣)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بتقبل الفرد للظروف وعدم ندب الحظ في حالة التعرض للمواقف السلبية، لذا يمكن تسمية هذا العامل بـ(التسامح نحو المواقف)، والعامل الثاني يفسر منفرداً (٩%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (١، ٨، ٥، ١٤، ٣)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بتقبل الفرد لذاته وعدم حمل ضغينة ضد الذات بسبب الأشياء السلبية التي يقوم بها، لذا يمكن تسميته بـ(التسامح نحو الذات). والعامل الثالث يفسر منفرداً (٦%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات (٩، ١٠، ١١، ٧)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بقدرة الفرد على التعامل برفق حتي مع من قاموا بإيذائه، لذا يمكن تسميته بـ(التسامح نحو الآخرين).

ب (الثبات): تم حساب ثبات المقياس بطريقتين؛ الطريقة الأولى هي طريقة ألفا كرونباخ

جدول (٣) معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجموعة الكفاءة القياسية (ن=٢٠٠)

العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس التسامح (الدرجة الكلية)	١٨	٠,٩٢
التسامح نحو الموقف	٩	٠,٨٣
التسامح نحو الذات	٥	٠,٨٦
التسامح نحو الآخرين	٤	٠,٨٣

بينت النتائج كما في الجدول السابق أن أداة الدراسة حققت ثباتاً مرتفعاً حيث بلغت قيمته (٠,٩٢) للدرجة الكلية للمقياس، كما تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس الثلاثة ما بين (٠,٨٣-٠,٨٦)، كما تم حساب الثبات بطريقة أخرى وهي التجزئة النصفية حيث تم استخدام معامل سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، وكان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ٠,٨٨. ويتضح من ذلك، أن أداة الدراسة حققت ثباتاً مقبولاً، مما يدعم الوثوق بالنتائج التي تتوصل إليها.

[٤] مقياس الرفاهية الذاتية :

من خلال اطلاع الباحثين على الانتاج الفكري وبعض المقاييس المرتبطة بالرفاهية الذاتية مثل مقياس ريف وزملاؤه (Ryeff,1995)، تم إعداد مقياس الرفاهية الذاتية على غرار، وبعد الإنتهاء من إجراءات الصياغة، تم عرض المقياس على عينة من المحكمين (السابق الإشارة إليهم) للتعرف على مدى مناسبة العبارات في التعبير عن المكون الذي تعبر عنه، وأسفرت النتائج عن اتفاق ٨٠% من عينة الخبراء على البنود إضافة إلى تعديل صياغة بعض عبارات المقياس، وكذلك تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من المراهقين، وقد أجمع المشاركون على أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح. واشتمل المقياس على (٤١) عبارة على مقياس متدرج من خمسة بدائل للإجابة على كل بند وهي (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً) يمتد من (١) أبداً إلى (٥) دائماً، وتعكس الدرجة الكلية للمقياس ازدهار الفرد وتحقيقه لأهدافه واستغلال قدراته لأقصى حد ممكن، وتقاس إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند الاستجابة لهذا المقياس.

حساب الكفاءة القياسية للمقياس :

أ (الصدق: تم حساب صدق التكوين البنائي للمقياس على عينة الكفاءة السيكمترية وقوامها (٢٠٠) طالب وطالبة، بعد التحقق من شروط التحليل العاملي الاستكشافي على مصفوفة معاملات الارتباط لفقرات المقياس، تم إجراء صدق البناء العاملي للمقياس بطريقة المكونات الأساسية، والتدوير المائل بطريقة (Direct Oblimin) لافتراض ترابط العوامل المستخرجة، تم حذف البنود التي كأن تشبعها أقل من ٠,٣٠. نتج عن الإجراء السابق الإبقاء على (٤٠) بند وتم حذف بنوداً واحداً وهو البند رقم (٢٢) وأشارت النتائج لتشبع جميع فقرات المقياس على ستة عوامل للرفاهية الذاتية تفسر جميعها (٦٢%) من التباين الكلي للمقياس وهي، العامل الأول الذي يفسر منفرداً (٤٤%) من التباين الكلي تشبعت عليه المفردات أرقام (٣٣، ٣٨، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٤٠، ٣٤، ٣٥، ٣٢، ٣١، ٤١، ٣٠، ٢٧، ٢١، ٢٣، ٢٠) وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بامتلاك الشخص لهدف في حياته وسعيه لتحقيقه لذا يمكن تسميته بـ(الغرض من الحياة).

والعامل الثاني يفسر منفرداً (٥%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (٣، ٩، ١، ٤، ١٠، ٢، ١١)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط بشعور الفرد بالثقة والايجابية تجاه نفسه وقدرته على الاستفادة من البيئة، لذا يمكن تسميته بـ(السيطرة على البيئة). والعامل الثالث، يفسر منفرداً (٣%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (٨، ٢٩، ٦، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٨)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعاً على هذا العامل نجدها ترتبط برؤية الآخرين للشخص على أنه معطاء ومحبوب وحنون، لذا يمكن

تسميته بـ(العلاقات الإيجابية مع الآخرين). والعامل الرابع، يفسر منفرداً (٣%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (١٣، ١٩، ١٨، ١٤) وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعتاً على هذا العامل نجدها ترتبط بقدرة الشخص على التعبير عن رأيه حتى لو كان مخالفاً لرأي الآخرين، لذا يمكن تسميته بـ(الاستقلالية). والعامل الخامس، يفسر منفرداً (٢%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (٢٤، ٢٥، ٢٦)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعتاً على هذا العامل نجدها ترتبط بصعوبة شعور الفرد بالاحباط من متطلبات الحياة اليومية وشعوره بالمسؤولية، لذا يمكن تسميته بـ(التماسك وتحمل المسؤولية). والعامل السادس، يفسر منفرداً (٢%) من التباين الكلي، تشبعت عليه المفردات أرقام (٥، ١٦، ٧)، وبفحص محتوى الفقرات الأعلى تشبعتاً على هذا العامل نجدها ترتبط بثقة الشخص في أصدقائه المقربين وفي آرائهم، لذا يمكن تسميته بـ(الثقة في المقربين).

ب) الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين؛ الأولى ألفا كرونباخ والجدول التالي يبين معاملات الثبات بهذه الطريقة.

جدول (٤) معامل ثبات ألفا كرونباخ لعينة الكفاءة القياسية (ن=٢٠٠)

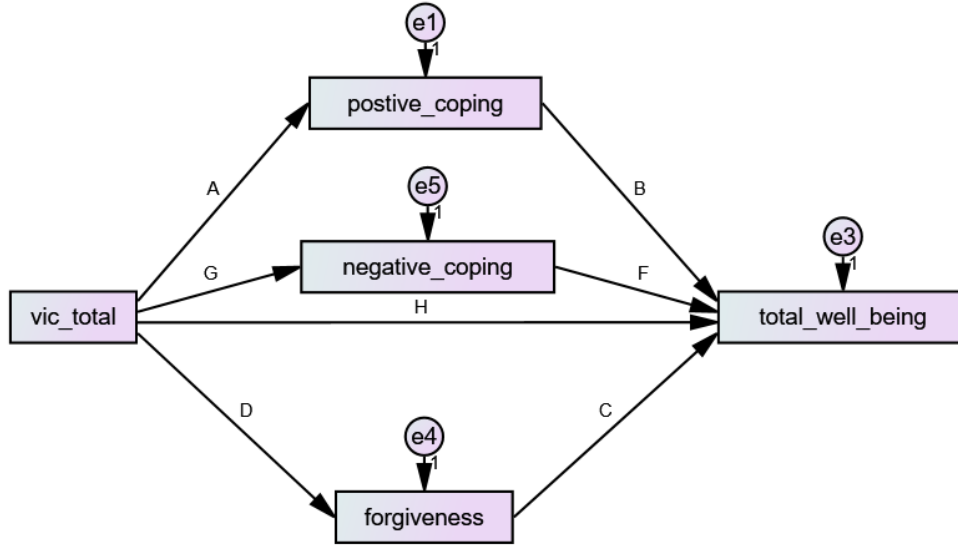
العامل	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
مقياس الرفاهية الذاتية	٤٠	٠,٩٧
الغرض من الحياة	١٦	٠,٩٤
السيطرة على البيئة	٧	٠,٨٨
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٧	٠,٨٨
الاستقلالية	٤	٠,٧٩
التماسك وتحمل المسؤولية	٣	٠,٨٢
الثقة في المقربين	٣	٠,٥٧

بينت النتائج بالجدول السابق أن أداة الدراسة حققت ثباتاً مرتفعاً حيث بلغت قيمته (٠,٩٧) للدرجة الكلية للمقياس، كما تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠,٩٤-٠,٥٧)، وتم حساب الثبات أيضاً بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم استخدام معامل سبيرمان- براون للتجزئة النصفية، وكان معامل الارتباط بين الجزئين ٠,٩٠. ويتضح من ذلك، أن أداة الدراسة حققت ثباتاً مقبولاً، مما يدعم الوثوق بالنتائج التي تتوصل إليها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحثان لتحليل نتائج الدراسة وأختبار فروضها مجموعة من الأساليب الإحصائية ومنها؛ اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق، ومعاملات الارتباط، وأسلوب تحليل المسار كأسلوب إحصائي لاختبار صحة النموذج المقترح واحتمال وجود العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة، حيث يعتمد على نموذج توضيحي للعلاقات بين المتغيرات المختلفة بناءً على النظريات والبحوث السابقة،

واستناداً إلى ما سبق عرضه من دراسات سابقة وإطار نظري تقترح الدراسة النموذج البنائي الموضح بالشكل رقم (٢) الذي يؤكد وجود رابطة منطقية بين متغيرات الدراسة، والذي يسعى لتفسير العلاقات السببية المباشرة وغير المباشرة والكلية على عينة الدراسة.



شكل (٢) المسار التخطيطي لنموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة المقترح لدى عينة الدراسة

عرض النتائج ومناقشتها :

ينص الفرض الرئيس للدراسة على أن التسامح ومواجهة التنمر الإلكتروني يتوسطان العلاقة بين الإيذاء السيبراني.

يتوسط التسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية لدى المراهقين متوسطاً كلياً أو جزئياً.

وينبثق من الفرض الرئيس السابق عدد من الفروض الفرعية وهي :

- توجد تأثيرات مباشرة للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية لدى عينة الدراسة.
- توجد تأثيرات مباشرة للإيذاء السيبراني على التسامح لدى عينة الدراسة.
- توجد تأثيرات مباشرة للإيذاء السيبراني على أساليب مواجهة التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة.
- توجد تأثيرات مباشرة للتسامح على الرفاهية النفسية.
- تتوسط درجات التسامح وأساليب مواجهة التنمر العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية متوسطاً كلياً أو جزئياً.

- الفرض الرئيس: تتوسط درجات التسامح وأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني العلاقة بين الإيذاء السيبراني والرفاهية النفسية متوسطاً كلياً أم جزئياً.. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام أسلوب تحليل المسار لاختبار صحة النموذج المقترح واحتمال وجود علاقات سببية

بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة، وتم فحص اعتدالية توزيع البيانات، كما يتضح في جدول (٥) الإحصاء الوصفي التالي :

جدول (٥) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

المتغير	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التفطح
الإيذاء السيبراني	١٤	٦٠	١٧,٧٦	٧,٠١	٣,٢٦	١٣,٧٧
المواجهة الفعالة للتنمر	٢١	٨٤	٦٠,١٠	١١,٧٠	٠,٣٨٧-	٠,٩٦٠
المواجهة التجنبية (السلبية)	٩	٣٩	٢٢,٦٠	٥,٤٠	٠,٢٨٤	٠,٢٧٣
التسامح	١٨	١٢٦	٩١,٣٤	١٧,٨٧	٠,٨٤٣-	١,٥٣٦
الرفاهية النفسية	٤٠	٢٠٠	١٥٠,٧٠	٢٥,٣٠	١,٠٣٣-	١,٨٢٩

وقبل التحقق من صحة الفرض تم حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات الداخلية في التحليل، كما يظهر في الجداول التالية.

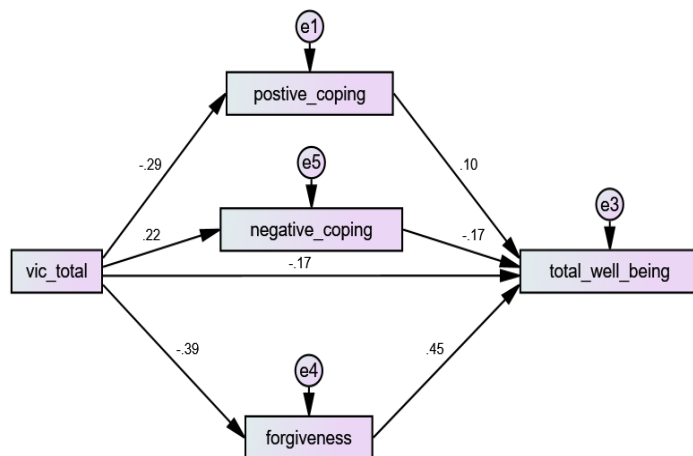
جدول (٦) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة للعينة الكلية

المتغير	الإيذاء السيبراني	المواجهة الفعالة للتنمر	المواجهة التجنبية	التسامح	الرفاهية النفسية
الإيذاء السيبراني	١	**٠,٢٩-	**٠,٢٢	**٠,٣٩-	**٠,٤٠-
المواجهة الفعالة للتنمر	**٠,٢٩-	١	**٠,٢٠-	**٠,٤٥-	**٠,٣٧
المواجهة التجنبية (السلبية)	**٠,٢٢	**٠,٢٠-	١	**٠,٢٠-	**٠,٣١-
التسامح	**٠,٣٩-	**٠,٤٥-	**٠,٢٠-	١	**٠,٥٨
الرفاهية النفسية	**٠,٤٠-	**٠,٣٧	**٠,٣١-	**٠,٥٨	١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) دلالة معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة، ومما سبق يمكن إجراء تحليل المسار^(٢) باستخدام برنامج أموس AMOS^(٣) على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الشكل والجدول التاليين.



شكل (٣) نموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة لدى عينة الدراسة.

(2) Path Analysis.

(3) Analysis of moment structure.

جدول (٧) قيم تحليل المسار للنموذج المقترح ودلالاتها

المتغيرات	القيمة	الخطأ المعياري	القيمة/ الخطأ المعياري	الدلالة
الإيذاء السيبراني على المواجهة الفعالة.	٠,٤٩٢-	٠,٠٩٢	٥,٣٣٧-	٠,٠٠٠
الإيذاء السيبراني على المواجهة التجنبية	٠,١٧٠	٠,٠٤٣	٣,٩٢٢	٠,٠٠٠
الإيذاء السيبراني على التسامح	٠,٩٨٧-	٠,١٣٦	٧,٢٧٤-	٠,٠٠٠
المواجهة الفعالة على الرفاهية النفسية .	٠,٢١٠	٠,١٠١	٢,٠٨٥	٠,٠٣٧
الإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية.	٠,٥٨٦-	٠,١٨٥	٣,١٦٤-	٠,٠٠٢
المواجهة التجنبية على الرفاهية النفسية.	٠,٧٦٦-	٠,٢١٤	٣,٥٧٧-	٠,٠٠٠
التسامح على الرفاهية النفسية.	٠,٦١٩	٠,٠٦٨	٩,٠٤٤	٠,٠٠٠

حيث أظهرت نتائج حسن المطابقة^(٤) أن البيانات المستمدة من عينة التطبيق ملائمة للنموذج المقترح، حيث كانت (TLI) = ٠,٨٢، و (GFI) = ٠,٩٣، و (RMSEA) = ٠,٢٤، وبالتالي تشير النتائج المستمدة من النموذج لجودة متوسطة للتوفيق بين النموذج النظري المقترح، والنتائج المستمدة من بيانات الدراسة، كما يتضح من شكل (٣) دلالة جميع المسارات بين متغيرات الدراسة.

ولاختبار الدور الوسيط استخدم الباحثان منهجية إعادة المعاينة **Bootstrapping Test** اعتمادا على فترات الثقة (٩٥%) بحديها الأدنى والأعلى، وتشير هذه المنهجية إلى عملية ذاتية التشغيل تستمر دون تدخل خارجي، وهي تقنية مستخدمة على نطاق واسع لتقييم دلالة التأثيرات غير المباشرة، من خلال انشاء عينة بحجم جديد من العينة الاصلية وتقدير الأثر غير المباشر. ويوضح جدول (٨) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والتأثيرات الكلية لمتغيرات البحث في النموذج المساري، وكذلك استخدام منهجية "إعادة المعاينة" لتقدير دلالة التأثيرات غير المباشرة لدى عينة البحث.

(4) Goodness of Fit.

(5) Tucker & Lewis Index (optimal value up to 1).

(6) Comparative Fit Index (optimal value up to 1).

(7) Root Mean Square Error of Approximation (optimal value less than 0.08).

جدول (٨) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة والكلية ودلالاتها في النموذج المساري لمتغيرات البحث

المسارات المفترضة	التأثير المباشر	الخطأ المعياري لتقدير التأثير	قيمة الخطأ المعياري /	التأثير غير المباشر	٩٥ % CI للتأثيرات غير المباشرة	فترات الثقة للتأثيرات المباشرة وغير المباشرة		التأثير الكلي
						دنيا	عليا	
الإيذاء السيبراني على المواجهة الفعالة.	***٠,٤٩٢-	٠,٠٩٢	٥,٣٣٧-	--	--	--	--	**٠,٤٩٢-
الإيذاء السيبراني على المواجهة التجنبية	***٠,١٧٠	٠,٠٤٣	٣,٩٢٢	--	--	--	--	**٠,١٧٠
الإيذاء السيبراني على التسامح	***٠,٩٨٧-	٠,١٣٦	٧,٢٧٤-	--	--	--	--	**٠,٩٨٧-
المواجهة الفعالة على الرفاهية النفسية .	* ٠,٢١٠	٠,١٠١	٢,٠٨٥	٠,١٠٣-	٠,٠٧٩	٠,٢٤٢-	٠,٠١٠-	٠,٢١٠
الإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية.	**٠,٥٨٦-	٠,١٨٥	٣,١٦٤-	**٠,٨٤-	٠,٠٠٤	١,١٤٧-	٠,٥٨٠-	**١,٤٣١-
المواجهة التجنبية على الرفاهية النفسية.	***٠,٧٦٦-	٠,٢١٤	٣,٥٧٧-	***٠,١٣٠-	٠,٠٠١	٠,٢٦٠-	٠,٠٦٠-	**٠,٧٦٦-
التسامح على الرفاهية النفسية.	***٠,٦١٩	٠,٠٦٨	٩,٠٤٤	**٠,٦١٢-	٠,٠٠٤	٠,٨٩١-	٠,٤١٢-	***٠,٦١٩

يتضح من جدول (٨) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة وهي كالآتي :

أولاً : التأثيرات المباشرة :

تشير معاملات تحليل المسار (١) لوجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للإيذاء السيبراني على المواجهة الفعالة، حيث كانت قيمة معامل المسار (-٠,٤٩٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد الإيذاء السيبراني بمقدار درجة واحدة، قلت المواجهة الفعالة بمقدار (-٠,٤٩٢). كما تشير معاملات تحليل المسار (٢) لوجود تأثير مباشر موجب دال للإيذاء السيبراني على المواجهة التجنبية، حيث كانت قيمة معامل المسار (٠,١٧٠) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد معدل الإيذاء السيبراني بمقدار درجة واحدة، زادت المواجهة التجنبية بمقدار (٠,١٧٠). كما تشير معاملات المسار (٣) لوجود تأثير مباشر سالب دال إحصائياً للإيذاء السيبراني على التسامح، حيث كانت قيمة معامل المسار (-٠,٩٨٧) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد معدل الإيذاء السيبراني بمقدار درجة واحدة، قل التسامح بمقدار (-٠,٩٨٧).

كما تشير معاملات المسار (٤) لوجود تأثير مباشر موجب دال إحصائياً للمواجهة الفعالة على الرفاهية النفسية، حيث كانت قيمة معامل المسار (٠,٢١٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت المواجهة الفعالة بمقدار درجة واحدة، زادت الرفاهية النفسية بمقدار (٠,٢١٠). كما تشير معاملات المسار (٥) لوجود تأثير مباشر سالب دال للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية، حيث كانت قيمة معامل المسار (-٠,٥٨٦) وهي دالة إحصائياً

عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد معدل الإيذاء السيبراني بمقدار درجة واحدة، قلت الرفاهية النفسية بمقدار (-٠,٥٨٦). كما تشير معاملات المسار (٦) لوجود تأثير مباشر سالب دال للمواجهة التجنبية على الرفاهية النفسية، حيث كانت قيمة معامل المسار (-٠,٧٦٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد معدل المواجهة التجنبية بمقدار درجة واحدة، قلت الرفاهية النفسية بمقدار (-٠,٧٦٦). كما تشير معاملات المسار (٧) لوجود تأثير مباشر موجب دال للتسامح على الرفاهية النفسية، حيث كانت قيمة معامل المسار (٠,٦١٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد معدل للتسامح بمقدار درجة واحدة، زادت الرفاهية النفسية بمقدار (٠,٦١٩).

ثانياً : التأثيرات غير المباشرة :

تشير معاملات المسار (٤) إلى التأثير غير المباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر المواجهة الفعالة كمتغير وسيط، وأشارت النتائج إلى أن قيمة هذا المسار هي (-٠,١٠٣)، وهي غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى عدم دلالة التأثير غير المباشر. كما تشير معاملات المسار (٥) إلى التأثير غير المباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر كلٍّ من أساليب مواجهة الإيذاء السيبراني والتسامح كمتغير وسيط، وأشارت النتائج إلى أن قيمة هذا المسار هي (-٠,٨٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى دلالة التأثير غير المباشر؛ وبالتالي فإن كلاً من أساليب مواجهة الإيذاء السيبراني والتسامح يعتبران وسيطان وساطة جزئية في تأثير الإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية. كما تشير معاملات المسار (٦) إلى التأثير غير المباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر أساليب مواجهة التمر السيبراني التجنبية كمتغير وسيط، وأشارت النتائج إلى أن قيمة هذا المسار هي (-٠,١٣٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، مما يشير إلى دلالة التأثير غير المباشر؛ وبالتالي فإن أساليب مواجهة التمر الإلكتروني التجنبية تعتبر متغير وسيط جزئي في تأثير الإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية. كما تشير معاملات المسار (٧) إلى التأثير غير المباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر التسامح كمتغير وسيط، وأشارت النتائج إلى أن قيمة هذا المسار هي (-٠,٦١٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى دلالة التأثير غير المباشر؛ وبالتالي فإن التسامح يعتبر متغير وسيط جزئي في تأثير الإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية.

أشارت النتائج لوجود تأثيراً مباشراً سالباً للإيذاء السيبراني على المواجهة الفعالة، وإيجابي على المواجهة التجنبية؛ تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من (Lucas-Molina et al., 2018; Liu et al., 2020; Schunk et al., 2022c; Menabò et al., 2024)، ويمكن تفسير ذلك بأن، المراهقين الذين يتعرضوا للإيذاء السيبراني يزداد تعاملهم مع مشكلة الإيذاء اعتماداً على أساليب المواجهة التجنبية مثل التجاهل، واللوم على الذات أو التمر، ويقل اعتمادهم على أساليب المواجهة الفعالة مثل الأمن على الإنترنت أو البحث عن المواجهة الفنية، ومواجهة التمر عبر

الإنترنت، والحصول على الدعم الاجتماعي من المقربين (Trompeter et al., 2018; Heiman et al., 2019; Ngo et al., 2021).

كشفت النتائج أيضاً عن وجود تأثير مباشر سالب للإيذاء السيبراني على التسامح، ويتفق هذا مع دراسات كل من (Sanchez-Hernandez et al., 2021; Quintana-Orts et al., 2022)؛ ويمكن تفسير ذلك بما أشارت إليه الدراسات السابقة بأن تجارب التعرض للتنمر أو الإيذاء السيبراني مرتبطة بزيادة خطر ردود الفعل المجهدة والعواطف السلبية والدوافع الانتقامية (Quintana-Orts & Rey, 2018a; Skaar et al., 2016). وعلاوة على ذلك، فإن المراهقين الذين تعرضوا للتنمر أو الإيذاء السيبراني والذين لا يستطيعون فهم وإدارة مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم السلبية بعد تعرضهم للتنمر غالباً ما يخطرطن في ردود أفعال انتقامية أو تجنبية تجاه الآخرين (Kowalski et al., 2014)، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن ضحايا التنمر يميلون إلى الانتقام من الجناة، للتعامل مع ضغوط التنمر والعواطف السلبية التي ينتجها (Ak et al., 2015) في إطار الإجهاد والتكيف، ويُعد التسامح أسلوب مواجهة مرتكز على الانفعالات لمساعدة الضحايا (1) على تخفيف النتائج السلبية للتنمر (Freedman, 2018) و(2) مساعدة ضحايا التنمر والمتنمرين على التعامل مع الأذى السابق (Skaar et al., 2016).

كما أشارت النتائج لوجود تأثيراً مباشراً إيجابياً لأساليب مواجهة التنمر الإلكتروني الفعالة، وتأثيراً مباشراً سلبياً للأساليب التجنبية على الرفاهية النفسية، حيث تسهم أساليب المواجهة الفعالة في منع الآثار السلبية للإجهاد على الرفاهية في حالة تعرض الضحايا للإيذاء السيبراني (Wright, 2016; Trompeter et al., 2018; Peker et al., 2024). ومن المتوقع أن يتمتع المراهقين الذين يتعاملون بهذه المهارات بمستوى عالٍ من الرفاهية بعد التعرض للإيذاء. وقد أظهرت الأبحاث أن استخدام أساليب المواجهة المرتكزة على حل المشكلات يقلل من التوتر ويزيد من الرفاهية لدى ضحايا الإيذاء السيبراني (Hampel et al., 2009)، وأشار لازاروس وفولكمان (Lazarus & Folkman, 1987) أنه إذا كانت أساليب المواجهة المستخدمة لها تأثير إيجابي على الرفاهية، فهناك احتمال كبير لاستخدام نفس الأساليب في مواقف مماثلة في المستقبل. وفي سياق الإيذاء السيبراني، يدعم هذا النهج باحثون سابقون (Byrne, 2021; Goossens et al., 2012)، حيث أوضح جوزين وزملاؤه (Goossens et al., 2012) أن أساليب المواجهة مثل الرد المباشر على أفعال التنمر الإلكتروني، وتجاهلهم، والسعي إلى الدعم الاجتماعي، واستخدام الحلول التكنولوجية يمكن أن تكون فعالة في زيادة الرفاهية. وفي دراسة مماثلة أجراها ماشاكوفا وزملاؤه (Machackova et al., 2013) كشفت أن استخدام ضحايا التنمر السيبراني لأساليب المواجهة مثل مشاركة المعلومات وإخفاء الأدلة وحظر الحساب لمنع الوصول إلى المتنمر زاد من رفاهيتهم. وتتضمن الاستجابات الشائعة للتعامل مع التنمر الإلكتروني مؤخرًا تجاهل سلوكيات التنمر، وإخبار الآباء أو المعلمين (Poh Chua et al., 2022)، كما يمكن أن يعزز الشعور بالانتماء بين الأقران

واستعداد الطلاب لمساعدة بعضهم البعض الرفاهية الصحية ويمنع السلوكيات المشككة (Šléglová & Cerna, 2011). ويمكن لضحايا الإيذاء السيبراني أن يشعروا بتحسن من خلال استخدام أساليب المواجهة الفنية مثل إخفاء وحظر التعليقات عبر الإنترنت (Byrne, 2021).

أشارت النتائج إلى وجود تأثير مباشر سلبي للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية، فعندما يتعرض المراهقون للإيذاء السيبراني، يكون له تأثيرات سلبية على الرفاهية، والمراهقون أكثر عرضة لآثار الإيذاء بسبب التغييرات الجسمية، والتغييرات في العلاقات الاجتماعية، والانفعالات الشديدة. وعلى وجه الخصوص فإن التغييرات الجسمية مع بداية المراهقة والعلاقة مع الأقران، وانخراط المراهقين داخل مجموعات في المدرسة، وإمكانية الحصول على دعم الأقران هي عوامل مرتبطة بالتجارب المتعلقة بالإيذاء السيبراني (Navarro et al., 2019; Villora et al., 2020a)، وبينت البحوث المتعلقة بالإيذاء السيبراني أن السلوكيات التي يواجهها ضحايا التنمر الإلكتروني إلى جانب مصادر الضغوط الأخرى يمكن أن تكون لها آثار سلبية كبيرة على رفاهيتهم (Jiang et al., 2021; Lucas-Molina et al., 2018; Peker et al., 2024; Savahl et al., 2019; Villora et al., 2020).

وفي السياق ذاته كشفت النتائج عن وجود تأثير مباشر إيجابياً للتسامح على الرفاهية النفسية، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت وجود علاقة بين التسامح والرفاهية (Quintana-Orts & Rey, 2018; Skaar et al., 2016). حيث يشجع التسامح الضحية على عدم الانخراط في سلوك عدواني تجاه الجاني (Watson et al., 2015)، وذكر أختار وبارلو (Akhtar & Barlow, 2018) أن التسامح عامل وقائي للحد من السلوك العنيف وتحسين الصحة العقلية. وذكر هوي وزملاؤه (Hui et al., 2011) أن التسامح يساهم في زيادة الرفاهية من خلال تقليل المشاعر السلبية للضحايا مثل الأذى والحزن والغضب والانتقام. كما كشف بيتس وزملاؤه (Peets et al., 2013) أن التسامح يؤثر بشكل إيجابي على رفاهية الأفراد من خلال تقليل السلوكيات العدوانية.

أما عن التأثير غير المباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر التسامح كمتغير وسيط؛ تتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (ADAM KARDUZ & SARICAM, 2018; Roxas et al., 2019; Carpenter et al., 2020; Wulandari & Megawati, 2020)، والتي تشير لأهمية التسامح بوصفه أسلوب مواجهة مرتكز على الانفعالات في عملية التقييم الأولي، أذ يوفر شعوراً بحسن النية تجاه المتهمين، فضلاً عن إعادة إقامة علاقة تتسم بالثقة، ومن شأن التسامح أن يصلح العلاقة المتضررة وأن يصبح قوة أساسية للإسهام في النمو الشخصي. ولهذه الأسباب، يختلف التسامح عن أساليب المواجهة المرتكزة على الانفعالات الأخرى المتصلة بالنسيان أو التجاهل أو التبرير. وقد اقترح دانس ومونيز (Dans & Muniz, 2021) التسامح كأسلوب مواجهة في حالات التنمر السيبراني. نظراً لأن عملية التسامح تتعلق في المقام الأول بردود الفعل الداخلية للتجارب التي قد تؤثر على المراهقين بشكل سلبي (Strelan & Covic, 2006) فالتسامح هو استراتيجية عاطفية

يمكن أن تساعد المراهق على مناقشة ما حدث مع المتنمر الإلكتروني والسعي للحصول على تعويض، ووقف تجربة التنمر، ومعرفة ما يجب القيام به بعد ذلك. ويمكن للتدخل العاطفي الذي يركز على التسامح أن يقلل من بروز التهديدات المتصورة من خلال تنظيم التجارب الانفعالية حيث تكون الأساليب التي تركز على المشكلة غير فعالة (Worthington & Scherer, 2004).

وكتقييم ثانوي يمكن اختيار الجانب الايجابي من التسامح كأسلوب للمواجهه؛ إذ يسهم في إعادة هيكلة الفرد الضحية معرفياً. وقد تختلف الاستراتيجية تبعاً لشكل التنمر السيبراني ويمكن للمراهقين الذين يحددون الاستراتيجيات التي تساعد على الحد من الآثار السلبية لحالات التنمر السيبراني أن يطوروا علاقات صحية وأن يشعروا بتحسن في المستقبل (Gonzalez & Fuentes, 2012). وقد يدرك ضحية الإيذاء السيبراني أنه قد يواجه موقفًا يحتاج فيه أيضًا إلى التسامح من قبل الآخرين. بالإضافة إلى ذلك، قد يساهم الشعور الوظيفي بالتسامح في اتخاذ الفرد للاحتياطات قبل مواجهة نفس المشكلة مرة أخرى. إن التسامح النشط يمكن أن يجعل ضحية التنمر الإلكتروني يدرك أن الإساءة التي تعرض لها في الماضي تمثل فرصة لتعلم المزيد عن نفسه (Gordon & Baucom, 1998) لذلك، من المتوقع أن يتمتع الشخص الذي يتسامح في أي من التجارب في سياق التنمر الإلكتروني بمهارات التعامل الاستباقية أو الوقائية كوسيلة للحفاظ على العلاقات القيمة. ويتفق الدور الوسيط الممكن للتسامح بين الإيذاء والرفاهية في المجال السيبراني مع التنبؤ في النظرية التفاعلية للتوتر والتأقلم، وفي هذا النموذج يعتبر التسامح هو استراتيجية فعالة للمواجهة تركز على العاطفة من حيث تقليل العاطفة الناتجة عن التهديد المتصور والعواطف السلبية المرتبطة بالإيذاء (Chan & Wong, 2017)، وعندما يحدث الإيذاء السيبراني فإن إدراك الحالة على أنها مهينة قد يدفع بعض المراهقين إلى التعامل معها بطريقة انتقامية، مثل إرسال رسالة تنمر عبر الإنترنت إلى المهاجم. وفي هذه الحالة فإن التسامح يمكنه أن يحد من المشكلات الفسيولوجية والنفسية التي قد يعاني منها المراهقون بعد تعرضهم للإيذاء السيبراني، وأن يسمح لهم أيضاً بزيادة رفايتهم العامة (König et al., 2010).

أما عن التأثير غير المباشر للإيذاء السيبراني على الرفاهية النفسية عبر أساليب المواجهة التجنبية كمتغير وسيط؛ تتفق هذه النتائج مع دراسات كل من (Hui & Ho, 2004; Flanagan et al., 2012; Fried, 2013)، حيث يمكن أن يحدث الإيذاء السيبراني في أي وقت ويمكن أن يكون له تأثيرات متعددة على الضحية في وقت قصير. وخاصة عندما يدرك الشباب آثار التنمر الإلكتروني، فإنهم يصبحون أكثر عرضة للعواقب السلبية لسلوكيات التنمر الإلكتروني لأنهم يفتقرون إلى المعرفة والموارد الفعالة اللازمة للتعامل معها. لذلك، يحتاج المراهقون إلى مزيد من المعلومات حول أساليب المواجهة المناسبة ضد التنمر الإلكتروني، وفيما يتعلق بأساليب المواجهة التجنبية، فقد يحاول ضحايا الإيذاء السيبراني حماية أنفسهم من خلال تجنب إدراك الهجمات في

البيئة الإلكترونية (Machackova et al., 2013a). ومع ذلك، قد تزيد تجارب التجنب الإدراكي من احتمالية التعرض لتجربة الإيذاء السيبراني في المستقبل، مما يشكل خطرًا على رفاقتهم؛ حيث أن أسلوب التجنب يعني الاستسلام للقدر وعدم قدرة ضحايا الإيذاء السيبراني على الدفاع عن أنفسهم بشكل فعال (Li et al., 2023). وقد لا يُظهر الفرد الذي يُظهر تجنبًا سلوكيًا مقاومة عند تعرضه للتمتر. لذلك، يمكن توقع أن يُظهر هؤلاء الضحايا سلوكيات تتمر مختلفة. وقد حدد راندا وويلكوكس (Randa & Wilcox, 2010) مستويات مرتفعة من الخوف والقلق لدى المراهقين الذين أظهروا سلوكيات تجنبية تجاه مغادرة البيئة الإلكترونية. في هذا الصدد، قد تكون سلوكيات التجنب لدى المراهقين ضحايا التمر الإلكتروني مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأعراض التي قد تؤثر سلبًا على رفاقتهم. وبشكل عام أشارت الدراسات السابقة أن أساليب المواجهة يمكن أن تقلل من الأثر السلبي للإيذاء السيبراني على الرفاهية لدى المراهقين (Hui & Ho, 2004; Flanagan et al., 2012; Fried, 2013)، ونتيجة لذلك، فإن التسامح وسلوكيات التكيف يمكن أن تزيد من جهود الأفراد للتكيف ومقاومة الضغوط نتيجة للتمر السيبراني والحفاظ على رفاقتهم.

توصيات الدراسة :

- كشفت الدراسة الراهنة أن التسامح يؤثر بشكل إيجابي على رفاقة ضحايا الإيذاء السيبراني. لذلك، يمكن أن يكون زيادة التسامح أحد الطرق المهمة لزيادة الرفاهية. وبالتالي تساعد البرامج النفسية التعليمية في زيادة التسامح، مما قد يزيد من الرفاهية. على وجه الخصوص، يمكن أن يساهم وجود محتوى حول التعامل مع المشاعر السلبية، مثل الانتقام والغضب والحزن والشعور بالذنب في هذه البرامج في رفاقة ضحايا الإيذاء السيبراني.
- كشفت هذه الدراسة أن أساليب المواجهة الفعالة مع التمر الإلكتروني تؤثر بشكل إيجابي على رفاقة ضحايا التمر الإلكتروني. وفي هذا الصدد، يمكن أن يساعد تحسين أساليب المواجهة الفعالة مع التمر الإلكتروني في زيادة رفاقة الضحايا. ويمكن أن تساعد برامج التوعية وهي بمثابة برامج وقائية في زيادة سلوكيات التعامل مع ضحايا التمر الإلكتروني، مما قد يزيد من الرفاهية. على وجه الخصوص، قد تتضمن أنشطة التوعية معلومات مثل طلب المساعدة من العائلة والأصدقاء عندما يواجه الأفراد موقفًا سلبيًا أثناء استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعدم مشاركة كلمات المرور الخاصة بهم المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وعدم فتح الرسائل من أشخاص لا يعرفونهم واتخاذ تدابير أمنية عبر الإنترنت.
- كما يمكن لمتخصصي الصحة النفسية أيضًا تدريب الطلاب على مهارات التعامل النشط، مثل تحذير المتتمرين، والتأكيد على أن ما يفعلونه خطأ.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أسماء عففي (٢٠١٩). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة، *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، ١٠٥، ١٦٣-٢١٣.
- حياة الهواري (٢٠٢١). متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعليم الأساسي ومواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٣٣، ٣٧٣-٣٥٥.
- خيرية كشيبي (٢٠٢٣). سلوك التمر عند الأطفال: مفهومه - أسبابه - علاجه، *مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية*، ٥، ١٩٨-٢١٢.
- دالبا الجيزاوي (٢٠٢١). التنمر الإلكتروني لدى الأطفال، *مجلة الطفولة والتنمية*، ٤٠، ١٤٩-١٥٣.
- سعود السويهي (٢٠١٩). الحد من سلوكيات التنمر الإلكتروني والتأثيرات السلبية للسيبرانية على الشخصية الإنسانية، *مجلة كلية التربية*، ٧٣(١)، ٦٨٤-٧١٦.
- فيغان عشاوي (٢٠٢٢). الإيثار والتسامح والتدين محددات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات، *مجلة الإرشاد النفسي*، ٩، ٤٠١-٤٩٣.
- ياسر عبد الله (٢٠٢٣). التنمر الإلكتروني وأثره على المراهقين، *أوراق ثقافية مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، ٤(٢٣)، ٣٣١-٣٤٣.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Adam Karduz, F.F. & Saricam, H. (2018). The Relationships between Positivity, Forgiveness, Happiness, and Revenge. *Revista Romaneasca Pentru Educatie Multidimensionala*, 10(4), 1-22. <https://doi.org/10.18662/RREM/68>
- Ahmed, E. & Braithwaite, V. (2006). Forgiveness, reconciliation, and shame: three key variables in reducing school bullying. *J. Soc. Issues* 62, 347-370. doi: 10.1111/j.1540-4560.2006.00454.x
- Ajart, A. (2017). *Effects of Token and Punishment Strategies on Bullying Behavior among Children with Mild Intellectual Disability in Oyo Municipality*, A PROJECT SUBMITTED TO THE FACULTY OF EDUCATION, UNIVERSITY OF IBADAN, IBADAN, NIGERIA
- Ak, Ş.; Özdemir, Y. & Kuzucu, Y. (2015). Cybervictimization and cyberbullying: The mediating role of anger, don't anger me! *Computers in Human Behavior*, 49, 437-443. <https://doi.org/10.1016/J.CHB.2015.03.030>

- Akhtar, S. & Barlow, J. (2018). Forgiveness Therapy for the Promotion of Mental Well-Being: A Systematic Review and Meta-Analysis. *Trauma, Violence, and Abuse*, 19(1), 107-122. https://doi.org/10.1177/1524838016637079/ASSET/IMAGES/LARGE/10.1177_1524838016637079-FIG2.JPEG
- Alonso, J. et al. (2023). INCIDENCE AND DEMOGRAPHIC CORRELATES OF SELF-REPORTED CYBER-VICTIMIZATION AMONG ADOLESCENT RESPONDENTS , *Journal of Technology and Science Education*– 13(3): 823-836 <https://doi.org/10.3926/jotse.2000>
- Armstrong, S.B.; Dubow, E.F. & Domoff, S.E. (2019). Adolescent coping: In-person and cyber-victimization. *Cyberpsychology*, 13(4). <https://doi.org/10.5817/CP2019-4-2>
- Ayten, A. & Karagöz, S. (2021). Religiosity, Spirituality, Forgiveness, Religious Coping as Predictors of Life Satisfaction and Generalized Anxiety: A Quantitative Study on Turkish Muslim University Students. *Spiritual Psychology and Counseling*, 6(1), 47-58. <https://doi.org/10.37898/SPC.2021.6.1.130>
- Barcaccia, B.; Pallini, S.; Baiocco, R.; Salvati, M.; Saliati, A.M. & Schneider, B.H. (2018). Forgiveness and friendship protect adolescent victims of bullying from emotional maladjustment. *Psicothema* 30, 427-433. doi: 10.7334/psicothema2018.11
- Barcaccia, B.; Schneider, B.H.; Pallini, S. & Baiocco, R. (2017). Bullying and the detrimental role of un-forgiveness in adolescents' wellbeing. *Psicothema* 29, 217-222. doi: 10.7334/psicothema2016.251
- Bayar, A. et al. (2023). The Validity and the Reliability Study of a Cyber Victimization/Bullying Scale For University Students, *Research on Education and Psychology*, 7(1) 149-163
- Brighi, A.; Mameli, C.; Menin, D.; Guarini, A.; Carpani, F. & Slee, P.T. (2019). Coping with cybervictimization: the role of direct confrontation and resilience on adolescent wellbeing. *Int. J. Environ. Res. Public Health* 16:4893. doi: 10.3390/ijerph16244893
- Brudek, P.; Steuden, S. & Kaleta, K. (2023). Wisdom and wellbeing in polish older adults: the mediating role of forgiveness. *Frontiers in Psychology*, 14, 1163113. <https://doi.org/10.3389/FPSYG.2023.1163113/BIBTEX>
- Bryce, J. & Fraser, J. (2013). It's common sense that it's wrong: young people's perceptions and experiences of cyberbullying. *Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw.* 16, 783-787. doi: 10.1089/cyber.2012.0275
- Bulut, S.; Nazir, T.; Gülçin Yıldız, N. & Perveen, A. (2021). PANEL DISCUSSION: Effective Bullying Intervention. *Evaluation Studies in Social Sciences*, 2, 44-50. <https://doi.org/10.37134/ESSS.Vol.2.SP.8.2021>

- Byrne, V.L. (2021). "You might as well just all agree with each other:" An initial study of cyberbullying victims' social presence in online discussions. *Computers & Education*, 167, 104174. <https://doi.org/10.1016/J.COMPEDU.2021.104174>
- Carpenter, T.P.; Pennington, M.L.; Seebeck, J.; Gomez, D.R.; Denman, T.C.; Kimbrel, N.A.; Cammarata, C.M.; Leto, F.; Ostiguy, W.J. & Gulliver, S.B. (2020). Dispositional self-forgiveness in firefighters predicts less help-seeking stigma and fewer mental health challenges. *Stigma and Health*, 5(1), 29-37. <https://doi.org/10.1037/SAH0000172>
- Carr-Gregg, M. & Manocha, R. (2011). Bullying - effects, prevalence and strategies for detection. *Australian Family Physician*. 40(3).
- Chan, H.C.O. & Wong, D.S. (2017). Coping with cyberbullying victimization: an exploratory study of Chinese adolescents in Hong Kong. *Int. J. Law Crime Just.* 50, 71-82. doi: 10.1016/j.ijlcj.2017.04.003
- Chen, Y.Y. & Huang, J.H. (2015). Precollege and in-college bullying experiences and health-related quality of life among college students. *Pediatrics*, 135(1), 18-25. <https://doi.org/10.1542/PEDS.2014-1798>
- Christy, Dr. Veena and Duraisamy, Dr. S., Ergonomics & Employee Psychological Well Being (April 27, 2020). *International Journal of Management*, 11(3), 2020, pp. 435-438, Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=3586507>
- Copeland, W.E.; Wolke, D.; Angold, A. & Costello, E.J. (2013). Adult psychiatric outcomes of bullying and being bullied by peers in childhood and adolescence. *JAMA Psychiatry*, 70(4), 419-426. <https://doi.org/10.1001/JAMAPSYCHIATRY.2013.504>
- Cross, D.; Monks, H.; Campbell, M.; Spears, B. & Slee, P. (2011). School-Based strategies to address cyber bullying. *Centre for Strategic Education Occasional Papers*, 119, 1-11. <https://researchnow.flinders.edu.au/en/publications/school-based-strategies-to-address-cyber-bullying>
- Dalky, H.F. & Gharaibeh, A. (2019). Depression, anxiety, and stress among college students in Jordan and their need for mental health services. *Nursing Forum*, 54(2), 205-212. <https://doi.org/10.1111/NUF.12316>
- Dans, I. & Muniz, E.M. (2021). Forgiveness as a means of learning. *Estudios de Educación* 40, 9-25. doi: 10.15581/004.40.9-25
- Dawson, D.L. & Golijani-Moghaddam, N. (2020). COVID-19: Psychological flexibility, coping, mental health, and wellbeing in the UK during the pandemic. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 17, 126-134. <https://doi.org/10.1016/J.JCBS.2020.07.010>

- Deptula, D. (2020). What Hurts Most? A Comparison of College Students' Perceptions of Cyber and Traditional Victimization, *Journal of Social Psychology Research*, Volume 2 Issue 2|2023| 67 DOI: <https://doi.org/10.37256/jspr.2220232961>
- Di Corrado, D.; Muzii, B.; Magnano, P.; Coco, M.; Paglia, R. La, & Maldonato, N.M. (2022). The Moderated Mediating Effect of Hope, Self-Efficacy and Resilience in the Relationship between Post-Traumatic Growth and Mental Health during the COVID-19 Pandemic. *Healthcare*, 10(6). <https://doi.org/10.3390/HEALTHCARE10061091>
- Diener, E. (1994). Assessing subjective well-being: Progress and opportunities. *Social Indicators Research*, 31(2), 103-157. <https://doi.org/10.1007/BF01207052>
- Diener, E. & Lucas, R. (2000). Explaining differences in societal levels of happiness: Relative standards, need fulfillment, culture, and evaluation theory. *Journal of Happiness Studies*, 1(November 1999), 41-78. <https://doi.org/10.1023/A:1010076127199/METRICS>
- Diener, E.; Oishi, S. & Lucas, R.E. (2012). Subjective Well-Being: The Science of Happiness and Life Satisfaction. *The Oxford Handbook of Positive Psychology*, (2 Ed.). <https://doi.org/10.1093/OXFORDHB/9780195187243.013.0017>
- Egan, L.A. & Todorov, N. (2009). Forgiveness as a coping strategy to allow school students to deal with the effects of being bullied: Theoretical and empirical discussion. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 28(2), 198-222. <https://doi.org/10.1521/JSCP.2009.28.2.198>
- Enright, R. (2011). *Psychological Science of Forgiveness: Implications for Psychotherapy and Education*. Retrieved August 29, 2024, from https://www.academia.edu/56539157/Psychological_Science_of_Forgiveness_Implications_for_Psychotherapy_and_Education
- Exline, J. (2014). The Thorny Issue of Forgiveness: A Psychological Perspective. *Pepperdine Dispute Resolution Law Journal*, 13(1). <https://digitalcommons.pepperdine.edu/drlj/vol13/iss1/2>
- Falki, S. & Khatoon, F. (2016). Friendship and Psychological Well-Being, *The International Journal of Indian Psychology*, 4(1), DIP:18.01.073/20160304, DOI: 10.25215/0401.073
- Fauziah, M. et al. (2018). PSYCHOLOGICAL WELL-BEING IN CHILDREN: DEVELOPING A CHILDREN'S PSYCHOLOGICAL WELL-BEING INVENTORY, *The 2nd International Conference on Child-Friendly Education (ICCE) 2018, April 21st-22nd*.
- Feinberg, T. & Robey, N. (2009). Cyberbullying: Intervention and Prevention Strategies. *National Association School Psychologists*, 38, 1-4.

- Fekih-Romdhane, F.; Stambouli, M.; Malaeb, D.; Farah, N.; Cheour, M.; Obeid, S. & Hallit, S. (2023). Insomnia and distress as mediators on the relationship from cyber-victimization to self-reported psychotic experiences: a binational study from Tunisia and Lebanon. *BMC Psychiatry*, 23(1). <https://doi.org/10.1186/S12888-023-05019-W>
- Feldman, D.B.; Davidson, O.B.; Ben-Naim, S.; Maza, E. & Margalit, M. (2016). Hope as a Mediator of Loneliness and Academic Self-efficacy among Students with and Without Learning Disabilities during the Transition to College. *Learning Disabilities Research and Practice*, 31(2), 63-74. <https://doi.org/10.1111/LDRP.12094>
- Field, E.M. (2007). Bully Blocking: Six Secrets to Help Children Deal with Teasing and Bullying. Revised Edition. *Jessica Kingsley Publishers*.
- Fincham, F.D. (2015). "Forgiveness, family relationships and health" in *Forgiveness and Health*. Eds. Toussaint, L.; Worthington, E. & Williams, D. (Dordrecht: Springer), 255-270
- Flanagan, K.S.; Vanden Hoek, K.K.; Ranter, J.M. & Reich, H.A. (2012). The potential of forgiveness as a response for coping with negative peer experiences. *Journal of Adolescence*, 35(5), 1215-1223. <https://doi.org/10.1016/J.ADOLESCENCE.2012.04.004>
- Flaspohler, P.D.; Elfstrom, J.L.; Vanderzee, K.L.; Sink, H.E. & Birchmeier, Z. (2009). Stand by me: The effects of peer and teacher support in mitigating the impact of bullying on quality of life. *Psychology in the Schools*, 46(7), 636-649. <https://doi.org/10.1002/PITS.20404>
- Fredrick, S.S.; Domoff, S.E. & Avery, K.L. (2023). Peer cyber-victimization and addictive phone use: Indirect effects of depression and anxiety among college students. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 17(3), Article 6. <https://doi.org/10.5817/CP2023-3-6>
- Freedman, S. (2018). Forgiveness as an educational goal with at-risk adolescents. *Journal of Moral Education*, 47(4), 415-431. <https://doi.org/10.1080/03057240.2017.1399869>
- Freedman, S. & Zarifkar, T. (2016). The psychology of interpersonal forgiveness and guidelines for forgiveness therapy: what therapists need to know to help their clients forgive. *Spirit. Clin. Pract.* 3, 45-58. doi: 10.1037/scp0000087
- Fried, S. (2013). Beyond bullying: transforming the culture of peer abuse. *J. Appl. Res. Child.* 4: 9.
- Frisén, A.; Berne, S. & Marin, L. (2014). Swedish pupils' suggested coping strategies if cyberbullied: Differences related to age and gender. *Scandinavian Journal of Psychology*, 55(6), 578-584. <https://doi.org/10.1111/SJOP.12143>

- Gall, T.L. & Bilodeau, C. (2021). The role of forgiveness as a coping response to intimate partner stress. *Journal of Spirituality in Mental Health*, 23(4), 319-341. <https://doi.org/10.1080/19349637.2020.1745725>
- Giang, H.; Tran, N.; Thai, T.T.; Thien, N.; Dang, T.; Vo, D.K.; Huynh, M. & Duong, T. (2019). Cyber-Victimization and Its Effect on Depression in Adolescents: A Systematic Review and Meta-Analysis. *Review Manuscripts TRAUMA, VIOLENCE, & ABUSE* 2021, 0(0), 1-16. <https://doi.org/10.1177/15248380211050597>
- Gini, G.; Marino, C.; Pozzoli, T. & Holt, M. (2018). Associations between peer victimization, perceived teacher unfairness, and adolescents' adjustment and well-being. *Journal of School Psychology*, 67, 56-68. <https://doi.org/10.1016/J.JSP.2017.09.005>
- GÖNÜLTAŞ, M. (2022). Cyber Bullying and Victimization among University Students, *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 9(2), 297-307 <https://dx.doi.org/10.52380/ijpes.2022.9.2.441>
- Gonzalez, M.M. & Fuentes, J.L. (2012). Los límites de las modas educativas y la condición humana. Un hueco para la educación de las grandes experiencias: el perdón. *Revista Española de Pedagogía* 253, 479-493
- Perren, S.; Corcoran, L.; Cowie, H.; Dehue, F.; Garcia, D.; McGuckin, C. & Völlink, T. (2012). Tackling Cyberbullying: Review of Empirical Evidence Regarding Successful Responses by Students, Parents, and Schools. *International Journal of Conflict and Violence*, 6(2), 283-292. <https://doi.org/10.4119/IJCV-2919>
- Gordon, K.C. & Baucom, D.H. (1998). Understanding Betrayals in Marriage: A Synthesized Model of Forgiveness. *Family Process*, 37(4), 425-449. <https://doi.org/10.1111/J.1545-5300.1998.00425.X>
- Gough, I. & Allister McGregor, J. (2007). Wellbeing in developing countries: From Theory to Research. *Wellbeing in Developing Countries: From Theory to Research*, 1-399. <https://doi.org/10.1017/CBO9780511488986>
- Govier, T. & Verwoerd, W. (2002). Forgiveness: The Victim's Prerogative. *South African Journal of Philosophy*, 21(2), 97-111. <https://www.ajol.info/index.php/sajpem/article/view/31338>
- Hampel, P.; Manhal, S. & Hayer, T. (2009). Direct and Relational Bullying Among Children and Adolescents: Coping and Psychological Adjustment. *Http://Dx.Doi.Org/10.1177/0143034309107066*, 30(5), 474-490. <https://doi.org/10.1177/0143034309107066>

- Heiman, T.; Olenik-Shemesh, D. & Frank, G. (2019). Patterns of Coping with Cyberbullying: Emotional, Behavioral, and Strategic Coping Reactions Among Middle School Students. *Violence and Victims*, 34(1), 28-45. <https://doi.org/10.1891/0886-6708.34.1.28>
- Hong, J.S.; Kral, M.J. & Sterzing, P.R. (2015). Pathways from Bullying Perpetration, Victimization, and Bully Victimization to Suicidality Among School-Aged Youth: A Review of the Potential Mediators and a Call for Further Investigation. *Trauma, Violence, and Abuse*, 16(4), 379-390. <https://doi.org/10.1177/1524838014537904>
- Hui, E.K.P.; Tsang, S.K.M. & Law, B.C.M. (2011). Combating school bullying through developmental guidance for positive youth development and promoting harmonious school culture. *TheScientificWorldJournal*, 11, 2266-2277. <https://doi.org/10.1100/2011/705824>
- Hui, E. & Ho, D. (2004). Forgiveness in the context of developmental guidance: implementation and evaluation. *Br. J. Guid. Counsell.* 32, 477-492. doi: 10.1080/ 03069880412331303286
- Iacob, I.; Curelaru, M. & Abalasei, B.A. (2009). School bullying: definition, characteristics, and intervention strategies. *Revista De Cercetare Si Interventie Sociala*, 7-29.
- Islami, I.; Nurwahidin, N.; Al-Asyhar, T. & Nurhasana, R. (2019). *Religiosity and Psychological Well-Being on the Generation Z of Divorced Parents at Urban Society*. <https://doi.org/10.4108/EAI.24-10-2018.2289661>
- Jaiswal, A. & Dyaram, L. (2020). Perceived Diversity and Employee Well-Being: Mediating Role of Inclusion. *Personnel Review*, 49, 1121-1139. <https://doi.org/10.1108/PR-12-2018-0511>
- Javeed, N. & Gautam, S.K. (2024). The Psychology of Forgiveness and Its Effects on Anxiety and Self-Esteem. *International Journal of Indian Psychology*, 12(2), 2053-2073. DIP:18.01.179.20241202, DOI:10.25215/1202.179
- Jiang, S.; Jiang, C., Ren, Q., & Wang, L. (2021). Cyber victimization and psychological well-being among Chinese adolescents: Mediating role of basic psychological needs satisfaction and moderating role of positive parenting. *Children and Youth Services Review*, 130, 106248. <https://doi.org/10.1016/J.CHILDYOUTH.2021.106248>
- Jose, P.E. & Vierling, A. (2018). Cybervictimisation of adolescents predicts higher rumination, which in turn, predicts worse sleep over time. *J. Adolesc.* 68, 127-135. doi: 10.1016/j.adolescence.2018.07.011
- Juvonen, J. & Gross, E.F. (2008). Extending the School Grounds?—Bullying Experiences in Cyberspace. *Journal of School Health*, 78(9), 496-505. <https://doi.org/10.1111/J.1746-1561.2008.00335.X>

- Kasprzak, Agata & Martinez-Diaz, Pilar & Molinero Caparrós, Clara & Enright, Roberth. (2023). Interpersonal forgiveness: validation of the Enright Forgiveness Inventory (EFI-30) in a Spanish sample. *Anales de Psicología*. 39. 364-373.
- Kavakli, M. et al. (2019). How Can We Feel Happy? The Examination of Relationships Among Happiness, Mindfulness and Forgiveness, *RESEARCH ON EDUCATION AND PSYCHOLOGY (REP)* 3(2), 198-208
- Kawabata, M.; Yamazaki, F.; Guo, D.W. & Chatzisarantis, N.L.D. (2017). Advancement of the Subjective Vitality Scale: examination of alternative measurement models for Japanese and Singaporeans. *Scandinavian Journal of Medicine and Science in Sports*, 27(12), 1793-1800. <https://doi.org/10.1111/SMS.12760>
- Kaya, F. & Odacı, H. (2024). Subjective well-being: self-forgiveness, coping self-efficacy, mindfulness, and the role of resilience? *British Journal of Guidance & Counselling*, 52(4), 628-644. <https://doi.org/10.1080/03069885.2024.2350400>
- König, A.; Gollwitzer, M. & Steffgen, G. (2010). Cyberbullying as an act of revenge? *J. Psychol. Couns. Sch.* 20, 210-224. doi: 10.1375/ajgc.20.2.210hamp
- Kowalski, R.M.; Giumetti, G.W.; Schroeder, A.N. & Lattanner, M.R. (2014). Bullying in the digital age: a critical review and meta-analysis of cyberbullying research among youth. *Psychological Bulletin*, 140(4), 1073-1137. <https://doi.org/10.1037/A0035618>
- Lazarus, R.S. (1999). Hope: an emotion and a vital coping resource against despair. *Soc. Res.*, 66, 653-678.
- Lazarus, R.S. & Folkman, S. (1987). Transactional theory and research on emotions and coping. *European Journal of Personality*, 1(3), 141-169. <https://doi.org/10.1002/PER.2410010304>
- Lazarus, R.S. & Folkman, S. (1984). *Stress, Appraisal and Coping*. New York: Springer Publishing Compan.
- Lazarus, R.S. & Folkman, S. (1987). Transactional theory and research on emotions and coping. *Eur. J. Personal.* 1, 141-169. doi: 10.1002/per.2410010304
- Leite, Â.; Ramires, A.; DE MOURA, A.; Souto, T. & Marôco, J. (2019). Psychological well-being and health perception: predictors for past, present and future. *Archives of Clinical Psychiatry (São Paulo)*, 46(3), 53-60. <https://doi.org/10.1590/0101-608300000000194>
- Li, S.; Liu, H. & Yu, G. (2023). Childhood maltreatment and cyberbullying victimization: roles of maladaptive self-cognition and gender. *Current Psychology*, 42(31), 27360-27371. <https://doi.org/10.1007/S12144-022-03854-W/METRICS>

- Lin, W.N.; Enright, R. & Klatt, J. (2011). Forgiveness as character education for children and adolescents. *J. Moral Educ.* 40, 237-253. doi: 10.1080/03057240.2011.568106
- Liu, Y.; Carney, J.L.V.; Kim, H.; Hazler, R.J. & Guo, X. (2020). Victimization and students' psychological well-being: The mediating roles of hope and school connectedness. *Children and Youth Services Review*, 108, 104674. <https://doi.org/10.1016/J.CHILDYOUTH.2019.104674>
- Lodge, J. & Frydenberg, E. (2007). Cyber-bullying in Australian schools: profiles of adolescent coping and insights for school practitioners. *Educ. Develop. Psychol.* 24, 45-58. doi: 10.1017/S0816512200029096
- Lopez, S. (2009). *The Encyclopedia of Positive Psychology*, John Wiley & Sons, London.
- Lucas-Molina, B. ; Pérez-Albéniz, A. & Fonseca-Pedrero, E. (2018). The potential role of subjective wellbeing and gender in the relationship between bullying or cyberbullying and suicidal ideation. *Psychiatry Research*, 270, 595-601. <https://doi.org/10.1016/J.PSYCHRES.2018.10.043>
- Luker, Julie & Curchack, Barbara. (2017). International Perceptions of Cyberbullying Within Higher Education. *Adult Learning*. 28. 144-156. [10.1177/1045159517719337](https://doi.org/10.1177/1045159517719337).
- Machackova, H.; Cerna, A.; Sevcikova, A.; Dedkova, L. & Daneback, K. (2013a). Effectiveness of coping strategies for victims of cyberbullying. *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 7(3). <https://doi.org/10.5817/CP2013-3-5>
- MacHimbarrena, J.M. & Garaigordobil, M. (2018). Prevalence of Bullying and Cyberbullying in the Last Stage of Primary Education in the Basque Country. *The Spanish Journal of Psychology*, 21. <https://doi.org/10.1017/SJP.2018.41>
- Machmutow, K.; Perren, S.; Sticca, F. & Alsaker, F.D. (2012). Peer victimization and depressive symptoms: can specific coping strategies buffer the negative impact of cybervictimization? *Emot. Behav. Difficult.* 17, 403-420. doi: 10.1080/13632752.2012.704310
- Makarova, E. & Makarova, L. (2023). Cyber-victimization and Its Impact on Victim's Psychosomatic Status, *International Journal of Cognitive Research in Science, Engineering and Education (IJCRSEE)*, 11(2), 231-245 [10.23947/2334-8496-2023-11-2-231-245](https://doi.org/10.23947/2334-8496-2023-11-2-231-245)
- Martínez-Monteagudo, M.C.; Delgado, B.; García-Fernández, J.M. & Ruíz-Esteban, C. (2020). Cyberbullying in the University Setting. Relationship with Emotional Problems and Adaptation to the University. *Frontiers in Psychology*, 10, 510698. <https://doi.org/10.3389/FPSYG.2019.03074/BIBTEX>

- Maslow, A.H. (1954). *Motivation and Personality*. New York, NY: Harper & Row Publishers.
- Mayordomo, T.; Viguer, P.; Sales, A.; Satorres, E. & Meléndez, J.C. (2021). Resilience and Coping as Predictors of Well-Being in Adults. *Mental Health and Psychopathology*, 265-277. <https://doi.org/10.4324/9781003243601-15>
- Menabò, L.; Skrzypiec, G.; Slee, P. & Guarini, A. (2024). Victimization and cybervictimization: The role of school factors. *Journal of Adolescence*, 96(3), 598-611. <https://doi.org/10.1002/JAD.12284>
- Moraitou, D., & Efklides, A. (2012). *Wise Thinking, Hopeful Thinking, and Positive Aging: Reciprocal Relations of Wisdom, Hope, Memory, and Affect in Young, Middle-Aged, and Older Adults*. 189-218. https://doi.org/10.1007/978-94-007-4963-4_11
- Mróz, J. & Kaleta, K. (2022). Internet addiction as a moderator of the relationship between cyberhate severity and decisional forgiveness. *Int. J. Environ. Res. Public Health* 19:5844. doi: 10.3390/ijerph19105844
- Müller, C.R.; Pfetsch, J.; Schultze-Krumbholz, A. & Ittel, A. (2018). Does media use lead to cyberbullying or vice versa? Testing longitudinal associations using a latent cross-lagged panel design. *Computers in Human Behavior*, 81, 93-101. <https://doi.org/10.1016/J.CHB.2017.12.007>
- Navarro, R.; Lee, S. ha, Jiménez, A. & Cañamares, C. (2019). Cross-Cultural children's Subjective Perceptions of Well-Being: Insights from Focus Group Discussions with Children Aged under 9 years in Spain, South Korea and Mexico. *Child Indicators Research*, 12(1), 115-140. <https://doi.org/10.1007/S12187-017-9502-7/FIGURES/1>
- Ngo, A.T.; Tran, A.Q.; Tran, B.X.; Nguyen, L.H.; Hoang, M.T.; Nguyen, T.H.T.; Doan, L.P.; Vu, G.T.; Nguyen, T.H.; Do, H.T.; Latkin, C.A.; Ho, R.C.M. & Ho, C.S.H. (2021). Cyberbullying among School Adolescents in an Urban Setting of a Developing Country: Experience, Coping Strategies, and Mediating Effects of Different Support on Psychological Well-Being. *Frontiers in Psychology*, 12. <https://doi.org/10.3389/FPSYG.2021.66191>
- Nielsen, M.B.; Mikkelsen, E.G.; Persson, R. & Einarsen, S.V. (2020). Coping with bullying at work: how do targets, bullies and bystanders deal with bullying. Available at: https://ebrary.net/131651/psychology/coping_with_bullying_work_targets_bullies_bystanders_deal_with_bullying
- Nurhayati, R.; Dwiningrum, S.I.A. & Efianingrum, A. (2020). *School Policy for Bullying Prevention*. 285-290. <https://doi.org/10.2991/ASSEHR.K.200204.054>

- Deptula, D. (2023). What Hurts Most? A Comparison of College Students' Perceptions of Cyber and Traditional Victimization. *Journal of Social Psychology Research*, 67–79. <https://doi.org/10.37256/JSPR.2220232961>
- Park, J.H.; Enright, R.D.; Essex, M.J.; Zahn-Waxler, C. & Klatt, J.S. (2013). Forgiveness intervention for female South Korean adolescent aggressive victims. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 34(6), 268-276. <https://doi.org/10.1016/J.APPDEV.2013.06.001>
- Peets, K.; Hodges, E.V.E. & Salmivalli, C. (2013). Forgiveness and its determinants depending on the interpersonal context of hurt. *Journal of Experimental Child Psychology*, 114(1), 131-145. <https://doi.org/10.1016/J.JECP.2012.05.009>
- Peker, A.; Cengiz, S. & Eroğlu, Y. (2024). Coping skills and perceived stress as pathways to well-being in adolescents experiencing cyber-victimization. *Current Psychology*, 43(23), 20709-20721. <https://doi.org/10.1007/S12144-024-05864-2>
- Poh Chua, S.; Xiang Yi, T.; Chin Choo, G.Y.; Chee Seng, T.; Tjin Ai, J.T.; Sew Kim, L. & Lokithasan, K.A.P. (2022). Cyber-victimization among adolescents: its relationships with primary appraisal and coping strategies. *Vulnerable Children and Youth Studies*, 17(4), 334-343. <https://doi.org/10.1080/17450128.2021.2008077>
- Price, M. & Dalgleish, J. (2010). Cyberbullying: experiences, impacts and coping strategies as described by Australian young people. *Youth Studies Australia*, 29(2), 51-60. <https://go.gale.com/ps/i.do?p=AONE&sw=w&issn=10382569&v=2.1&it=r&id=GALE%7CA229302377&sid=googleScholar&linkaccess=fulltext>
- Quintana-Orts, C. & Rey, L. (2018a). Forgiveness and cyberbullying in adolescence: Does willingness to forgive help minimize the risk of becoming a cyberbully? *Computers in Human Behavior*, 81, 209-214. <https://doi.org/10.1016/J.CHB.2017.12.021>
- Quintana-Orts, C., and Rey, L. (2018). Forgiveness and cyberbullying in adolescence: does willingness to forgive help minimize the risk of becoming a cyberbully? *Comput. Hum. Behav.* 81, 209–214. doi: 10.1016/j.chb.2017.12.021
- Quintana-Orts, C.; Rey, L. & Worthington, E.L. (2021). The Relationship Between Forgiveness, Bullying, and Cyberbullying in Adolescence: A Systematic Review. *Trauma, Violence, and Abuse*, 22(3), 588-604. https://doi.org/10.1177/1524838019869098/ASSET/IMAGES/LARGE/10.1177_1524838019869098-FIG1.JPEG
- Quintana-Orts, C.; Rey, L. & Neto, F. (2022). Beyond cyberbullying: investigating when and how cybervictimization predicts suicidal ideation. *J. Interpers. Violence* 37, 935-957. doi: 10.1177/0886260520913640

- Quintana-Orts, C.; Rey, L.; Chamizo-Nieto, M.T. & Worthington, E.L.Jr. (2020). A serial mediation model of the relationship between cybervictimization and cyberaggression: the role of stress and unforgiveness motivations. *Int. J. Environ. Res. Public Health* 17:7966. doi: 10.3390/ijerph17217966
- Rand, K.L. (2009). Hope and optimism: latent structures and influences on grade expectancy and academic performance. *Journal of Personality*, 77(1), 231-260. <https://doi.org/10.1111/J.1467-6494.2008.00544.X>
- Randa, R. & Wilcox, P. (2010). School disorder, victimization, and general v. place-specific student avoidance. *Journal of Criminal Justice*, 38(5), 854-861. <https://doi.org/10.1016/J.JCRIMJUS.2010.05.009>
- Raskauskas, J. & Huynh, A. (2015). The process of coping with cyberbullying: a systematic review. *Aggress. Violent Behav.* 23, 118-125. doi: 10.1016/j.avb.2015.05.019
- Rey, L.; Neto, F. & Extremera, N. (2020). Cyberbullying victimization and somatic complaints: a prospective examination of cognitive emotion regulation strategies as mediators. *Int. J. Clin. Health Psychol.* 20, 135-139. doi: 10.1016/j.ijchp. 2020.03.003
- Rigby, K. (2024). Theoretical Perspectives and Two Explanatory Models of School Bullying. *International Journal of Bullying Prevention*, 6(2), 101–109. <https://doi.org/10.1007/S42380-022-00141-X/FIGURES/2>
- Rohmiyatun, A. & Muslimin, Z.I. (2020). *Aqidah and Psychological Well-Being*. 190-192. <https://doi.org/10.2991/ASSEHR.K.200728.042>
- Romera, E.M.; Ortega-Ruiz, R.; Runions, K. & Falla, D. (2021). Moral Disengagement Strategies in Online and Offline Bullying. *Https://Journals.Copmadrid.Org/Pi*, 30(2), 85-93. <https://doi.org/10.5093/PI2020A21>
- Roslan, S.; Ahmad, N.; Nabilla, N. & Ghiami, Z. (2017). Psychological Well-being among Postgraduate Students. *Acta Medica Bulgarica*, 44(1), 35-41. <https://doi.org/10.1515/AMB-2017-0006>
- Roxas, M.M.; David, A.P. & Aruta, J.J.B.R. (2019). Compassion, Forgiveness and Subjective Well-Being among Filipino Counseling Professionals. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 41(2), 272-283. <https://doi.org/10.1007/S10447-019-09374-W>
- Roxas, M.M.; David, A.P. & Aruta, J.J.B.R. (2019). Compassion, forgiveness and subjective well-being among filipino counseling professionals. *Int. J. Adv. Couns.* 41, 272-283. doi: 10.1007/s10447-019-09374-w

- Rungduin, D.C. & Rungduin, T.T. (2016). The Pathway Towards Intergroup Forgiveness. *The Normal Lights*, 10(1). <https://doi.org/10.56278/tnl.v10i1.179>
- Runions, K.; Shapka, J.D.; Dooley, J. & Modecki, K. (2013). Cyber-aggression and victimization and social information processing: Integrating the medium and the message. *Psychology of Violence*, 3(1), 9-26. <https://doi.org/10.1037/A0030511>
- Russel, A. (2023). *A defence of the desire theory of well-being*, University of Southampton Faculty of Arts and Humanities, Thesis for the degree of Doctor of Philosophy.
- Ryff, C. (1989). Happiness Is Everything, or Is It? Explorations on the Meaning of Psychological Well-Being, *Journal of Personality and Social Psychology*, 57(6), 1069-1081.
- Saha, R.; Huebner, E.S.; Hills, K.J.; Malone, P.S. & Valois, R.F. (2014). Social Coping and Life Satisfaction in Adolescents. *Social Indicators Research*, 115(1), 241-252. <https://doi.org/10.1007/S11205-012-0217-3>
- Sanchez-Hernandez, O.; Canales, A.; Peinado, A. & Enright, R.D. (2021). Evaluation of the effectiveness and satisfaction of the learning to forgive program for the prevention of bullying. *Electron. J. Res. Educat. Psychol.* 19, 185-204. doi: 10.25115/ejrep.v19i53.2969
- Savahl, S.; Montserrat, C.; Casas, F.; Adams, S.; Tiliouine, H.; Benninger, E. & Jackson, K. (2019). Children's Experiences of Bullying Victimization and the Influence on Their Subjective Well-Being: A Multinational Comparison. *Child Development*, 90(2), 414-431. <https://doi.org/10.1111/CDEV.13135>
- Schunk, F.; Zeh, F. & Trommsdorff, G. (2022a). Cybervictimization and well-being among adolescents during the COVID-19 pandemic: The mediating roles of emotional self-efficacy and emotion regulation. *Computers in Human Behavior*, 126. <https://doi.org/10.1016/J.CHB.2021.107035>
- Sechi, C.; Cabras, C. & Sideli, L. (2023). Cyber-victimisation and cyber-bullying: the mediation role of the dispositional forgiveness in female and male adolescents. *Journal of Beliefs & Values*. <https://doi.org/10.1080/13617672.2023.2180722>
- Şener, H.; Arıkan, İ. & Gülekçi, Y. (2022). Evaluation of University Students' Cyber Security Awareness and Cyberbullying and Cyber Victimization Levels in the COVID-19 Pandemic. *The Bulletin of Legal Medicine*, 27(2), 142-149. <https://doi.org/10.17986/BLM.1577>
- Shaheen Falki & Fauzia Khatoon (2016). Friendship and Psychological Well-Being. *International Journal of Indian Psychology*, 4(1). <https://doi.org/10.25215/0401.073>

- Shoib, S.; Philip, S.; Bista, S.; Saeed, F.; Javed, S.; Ori, D.; Bashir, A. & Chandradasa, M. (2022). Cyber victimization during the COVID-19 pandemic: A syndemic looming large. *Health Science Reports*, 5(2), e528. <https://doi.org/10.1002/HSR2.528>
- Siah, P.C.; Tee, X.Y.; Tan, J.T.A.; Tan, C.S.; Lokithasan, K.; Low, S.K. & Yap, C.C. (2022). Cybervictimization and Depression among Adolescents: Coping Strategies as Mediators. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 19(7). <https://doi.org/10.3390/IJERPH19073903>.
- Skaar, N.R.; Freedman, S.; Carlon, A. & Watson, E. (2016). Integrating Models of Collaborative Consultation and Systems Change to Implement Forgiveness-Focused Bullying Interventions. *Journal of Educational and Psychological Consultation*, 26(1), 63-86. <https://doi.org/10.1080/10474412.2015.1012672>
- Šléglová, V. & Cerna, A. (2011). Cyberbullying in Adolescent Victims: Perception and Coping. In *Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace* (Vol. 5, Issue 2). <https://cyberpsychology.eu/article/view/4248/3294>
- Slonje, R. & Smith, P.K. (2008). Cyberbullying: another main type of bullying? *Scand. J. Psychol.* 49, 147-154. doi: 10.1111/j.1467-9450.2007.00611.x
- Slonje, R.; Smith, P.K. & Frisen, A. (2013). The nature of cyberbullying, and strategies for prevention. *Comput. Hum. Behav.* 29, 26-32. doi: 10.1016/j.chb.2012.05.024
- Steiner, M.; Allemand, M. & McCullough, M.E. (2012). Do agreeableness and neuroticism explain age differences in the tendency to forgive others? *Personal. Soc. Psychol. Bull.* 38, 441-453. doi: 10.1177/0146167211427923
- Sticca, F.; Machmutow, K.; Stauber, A.; Perren, S.; Palladino, B.E., Nocentini, A.; Menesini, E.; Corcoran, L. & McGuckin, C. (2015). The Coping with Cyberbullying Questionnaire: Development of a New Measure. *Societies* 2015, Vol. 5, Pages 515-536, 5(2), 515-536. <https://doi.org/10.3390/SOC5020515>
- Strelan, P. & Covic, T. (2006). A review of forgiveness process models and a coping framework to guide future research. *Journal of Social and Clinical Psychology*, 25(10), 1059-1085. <https://doi.org/10.1521/JSCP.2006.25.10.1059>
- Strohmeier, D. & Grading, P. (2022). Cyberbullying and Cyber Victimization as Online Risks for Children and Adolescents. <https://doi.org/10.1027/1016-9040/A000479>, 27(2), 141-150. <https://doi.org/10.1027/1016-9040/A000479>
- Stuart-Cassel, V.; Terzian, M. & Bradshaw, C. (2013). Social Bullying: Correlates, Consequences, and Prevention. In Brief. *National Center on Safe Supportive Learning Environments*. <http://www.stopbullying.gov>
- Stuntzner, S.; MacDonald, A.; Hartley, M. & Sachin, J. (2020). Cultivating forgiveness, resilience and positive change: a resilience intervention pilot study among persons with disabilities. Available at: https://scholarworks.utrgv.edu/coun_fac/21/

- Subedi, K. (2020): Theoretical Perspective of Bullying, *International Journal of Health Sciences and Research* ,10(8),83-89.
- Sun, J.; Liu, Q. & Yu, S. (2019). Child neglect, psychological abuse and smartphone addiction among Chinese adolescents: The roles of emotional intelligence and coping style. *Computers in Human Behavior*, 90, 74-83. <https://doi.org/10.1016/J.CHB.2018.08.032>
- Supervía, U.P.; Bordás, S.C. & Robres, Q.A. (2022). The mediating role of self-efficacy in the relationship between resilience and academic performance in adolescence. *Learning and Motivation*, 78, 101814. <https://doi.org/10.1016/J.LMOT.2022.101814>
- Sutton, G. (2014). Psychology of Forgiveness: An Overview of Recent Research Linking Psychological Science and Christian Spirituality, *Encounter: Journal for Pentecostal Ministry, Summer*, 11 https://www.academia.edu/8465840/Psychology_of_Forgiveness_An_Overview_of_Recent_Research_Linking_Psychological_Science_and_Christian_Spirituality
- Tarafdar, M.; Maier, C.; Laumer, S. & Weitzel, T. (2020). Explaining the link between technostress and technology addiction for social networking sites: a study of distraction as a coping behavior. *Inf. Syst. J.* 30, 96-124. doi: 10.1111/isj.12253
- Tarusarira, J. (2019). The Anatomy of Apology and Forgiveness: Towards Transformative Apology and Forgiveness, *International Journal of Transitional Justice*, 13, 206-224.
- Thompson, B.S. & Korsgaard, M.A. (2018). Relational identification and forgiveness: facilitating relationship resilience. *J. Bus. Psychol.* 34, 153-167. doi: 10.1007/s10869-018-9533-1%0A8.
- Thompson, L.Y.; Snyder, C.R.; Hoffman, L.; Michael, S.T.; Rasmussen, H.N.; Billings, L.S.; Heinze, L.; Neufeld, J.E.; Shorey, H.S.; Roberts, J.C. & Roberts, D.E. (2005). Dispositional forgiveness of self, others, and situations. *Journal of Personality*, 73(2), 313-360. <https://doi.org/10.1111/J.1467-6494.2005.00311.X>
- Tomás, M.J.; Gutiérrez, M.; Georgieva, S. & Hernández, M. (2020). The effects of self-efficacy, hope, and engagement on the academic achievement of secondary education in the Dominican Republic. *Psychology in the Schools*, 57(2), 191-203. <https://doi.org/10.1002/PITS.22321>
- Topcu, Ç. & Erdur-Baker, Ö. (2010). The Revised Cyber Bullying Inventory (RCBI): validity and reliability studies. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 5, 660-664. <https://doi.org/10.1016/J.SBSPRO.2010.07.161>

- Trompeter, N.; Bussey, K. & Fitzpatrick, S. (2018a). Cyber Victimization and Internalizing Difficulties: The Mediating Roles of Coping Self-Efficacy and Emotion Dysregulation. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 46(5), 1129-1139. <https://doi.org/10.1007/S10802-017-0378-2>
- Ttofi, M.M.; Farrington, D.P.; Lösel, F. & Loeber, R. (2011). The predictive efficiency of school bullying versus later offending: a systematic/meta-analytic review of longitudinal studies. *Criminal Behaviour and Mental Health : CBMH*, 21(2), 80-89. <https://doi.org/10.1002/CBM.808>
- Udin, M. & Rahman, J. (2022). Cyber Victimization and Cyber Aggression Among High School Students: Emotion Regulation as a Moderator, *Journal of Psychosocial Research on Cyberspace*, 16(2), <https://doi.org/10.5817/CP2022-2-4>
- VandenBos, G.R. (2015). *APA dictionary of psychology*. Second edition. Washington, DC, American Psychological Association.
- Van-Rensburg, J.E. & Raubenheimer, J.E. (2015). Does forgiveness mediate the impact of school bullying on adolescent mental health? *J. Child Adolesc. Ment. Health* 27, 25-39. doi: 10.2989/17280583.2014.955502
- Varela, J.J.; Hernández, C.; Berger, C.; Souza, S.B. & Pacheco, E. (2022). To ignore or not to ignore: The differential effect of coping mechanisms on depressive symptoms when facing adolescent cyberbullying. *Computers in Human Behavior*, 132, 107268. <https://doi.org/10.1016/J.CHB.2022.107268>
- Veenhoven, R. (2008). Sociological theories of subjective well-being. In M. Eid & R.J. Larsen (Eds.), *The science of subjective well-being* (pp. 44-61). The Guilford Press.
- Veenstra, R. & Huitsing, G. (2021). Social network approaches to bullying and victimization. In P.K. Smith & J.O. Norman (Eds.), *The Wiley Blackwell handbook of bullying: A comprehensive and international review of research and intervention* (pp. 196-214). Wiley Blackwell. <https://doi.org/10.1002/9781118482650.ch11>
- Víllora, B.; Larrañaga, E.; Yubero, S.; Alfaro, A. & Navarro, R. (2020a). Relations among Poly-Bullying Victimization, Subjective Well-Being and Resilience in a Sample of Late Adolescents. *International Journal of Environmental Research and Public Health* 2020, Vol. 17, Page 590, 17(2), 590. <https://doi.org/10.3390/IJERPH17020590>
- Völlink, T.; Bolman, C.A.W.; Dehue, F. & Jacobs, N.C.L. (2013). Coping with Cyberbullying: Differences Between Victims, Bully-victims and Children not Involved in Bullying. *Journal of Community & Applied Social Psychology*, 23(1), 7-24. <https://doi.org/10.1002/CASP.2142>

- Warsah, Idi. (2020). Forgiveness Viewed from Positive Psychology and Islam. *Islamic Guidance and Counseling Journal*, 3, 108-121. 10.25217/igcj.v3i2.878.
- Weber, D.L.; Bygholm, A.K.M. & Kanstrup, A.M. (2024). Digital coping strategies of young people living with cognitive disabilities: using emotion-focused and problem-focused coping in digital relationships. *Disability & Society*, 39(8), 2007-2031. <https://doi.org/10.1080/09687599.2023.2181767>
- Weinstein, E.C.; Selman, R.L.; Thomas, S.; Kim, J.E.; White, A.E. & Dinakar, K. (2016). How to cope with digital stress: The recommendations adolescents offer their peers online. *Journal of Adolescent Research*, 31(4), 415-441. <https://doi.org/10.1177/0743558415587326>
- Wet, C. (2007): Educators' perceptions on bullying prevention strategies, *South African Journal of Education*, 27(2), 191-208.
- Wigderson, S. & Lynch, M. (2013). Cyber-and traditional peer victimization: Unique relationships with adolescent well-being. *Psychology of Violence*, 3(4), 297-309. <https://doi.org/10.1037/A0033657>
- Willard, N.E. (2007). The Authority and Responsibility of School Officials in Responding to Cyberbullying. *Journal of Adolescent Health*, 41, 64-65. <https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.08.013>
- Wolke, D. & Lereya, S.T. (2015). Long-term effects of bullying. *Archives of Disease in Childhood*, 100(9), 879. <https://doi.org/10.1136/ARCHDISCHILD-2014-306667>
- Worthington, E.L. & Scherer, M. (2004). Forgiveness is an emotion-focused coping strategy that can reduce health risks and promote health resilience: Theory, review, and hypotheses. *Psychology and Health*, 19(3), 385-405. <https://doi.org/10.1080/0887044042000196674>
- Worthington, E.L. & Aten, J.D. (2010). "Forgiveness and reconciliation in social reconstruction after trauma", in *Trauma Rehabilitation after War and Conflict* (New York, NY: Springer), 55-71
- Wright, M.F. (2016). Cybervictims' emotional responses, attributions, and coping strategies for cyber victimization: A qualitative approach. *Safer Communities*, 15(3), 160-169. <https://doi.org/10.1108/SC-03-2016-0006/FULL/PDF>
- Wright, M.F.; Yanagida, T.; Macháčková, H.; Dědková, L.; Ševčíková, A.; Aoyama, I.; Bayraktar, F.; Kamble, S.V.; Li, Z.; Soudi, S.; Lei, L. & Shu, C. (2018). Face-to-face and Cyber Victimization among Adolescents in Six Countries: The Interaction between Attributions and Coping Strategies. *Journal of Child and Adolescent Trauma*, 11(1), 99-112. <https://doi.org/10.1007/S40653-018-0210-3/FIGURES/6>

- Wulandari, I. & Megawati, F.E. (2020). *The Role of Forgiveness on Psychological Well-Being in Adolescents: A Review*. 99-103. <https://doi.org/10.2991/ASSEHR.K.200120.022>
- Yakkaldevi, A. & Jagtap, H. (2013). Spiritual Correlates Of Psychological Well – Being, *Indian Streams Research Journal*, 3(2):108-121.10.25217/igcj.v3i2.878
- Yip, T.H.J. & Tse, W.S. (2019). Why hope can reduce negative emotion? Could psychosocial resource be the mediator? *Psychology, Health and Medicine*, 24(2), 193-206. <https://doi.org/10.1080/13548506.2018.1493207>
- Zeinalipour, H. (2022). School Connectedness, Academic Self-Efficacy, and Academic Performance: Mediating Role of Hope. *Psychological Reports*, 125(4), 2052-2068. https://doi.org/10.1177/00332941211006926/ASSET/IMAGES/LARGE/10.1177_00332941211006926-FIG1.JPEG
- Zhou, J.; Li, X.; Zhu, D. & Gong, X. (2022). Cyber-victimization and suicidal ideation in adolescents: a longitudinal moderated mediation model. *J. Youth Adolesc.* 1-12. doi: 10.1007/s10964-022-01670-w
- Zhu, C.; Huang, S.; Evans, R. & Zhang, W. (2021). Cyberbullying Among Adolescents and Children: A Comprehensive Review of the Global Situation, Risk Factors, and Preventive Measures. *Frontiers in Public Health*, 9, 634909. <https://doi.org/10.3389/FPUBH.2021.634909/BIBTEX>

The Mediating Role of Forgiveness and Cyberbullying Coping Strategies between Cyber Victimization and Psychological Well-Being among a Sample of Adolescents.

By

Dalia El-Said Salam

Dept. Psychology - Tanta University

Emad Mahgoub

Dept. Psychology - Cairo University

Abstract:

This research aims to reveal the mediating role of forgiveness and cyberbullying coping strategies in the relationship between cyber victimization and psychological well-being among a sample of adolescents (301 participants aged between 18 and 22 years).

The study used instruments to measure cyber victimization, cyberbullying coping strategies, forgiveness, and psychological well-being. Data were analyzed using structural equation modeling and path analysis.

The results indicated a negative and direct effect of cyber victimization on psychological well-being, coping strategies, and forgiveness. A positive and direct effect of effective coping strategies and forgiveness on psychological well-being was also found. Furthermore, the results revealed an indirect effect of cyber victimization on psychological well-being through avoidant coping strategies and forgiveness as mediating variables.

The study recommended the necessity of utilizing training programs that enhance effective coping strategies and forgiveness to improve the psychological well-being of adolescent victims of cyber victimization.

Key Words: Cyber Victimization - Forgiveness - Cyberbullying Coping Strategies - Psychological Well-Being.